

(١٢) كتاب الحقيقة وسنة الولادة

وما يتعلق بذلك - وما جاء في الفرع والعتيرة (*)

(١) باب مفيضة العقيقة والفرع والعتيرة

(١) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ سُئِلَ

جماعة من الصحابة في الصحيح وغيره ﴿الأحكام﴾ حديث حنظل إن صح يدل على جواز التوضيحية عن الميت بوصية منه ، وبهذا قال ابن الملك (قال الترمذي) وقد رخص بعض أهل العلم أن يضحى عن الميت ، ولم ير بعضهم أن يضحى عنه ، وقال عبدالله بن المبارك أحب إلى أن يتصدق عنه ولا يضحى عنه ، وإن ضحى فلا يأكل منها شيئاً ويتصدق بها كلها اهـ « وحديث عبدالله بن قرظ » فيه دلالة على أن يوم النحر أفضل أيام السنة ولكن يعارضه حديث « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة » وقد تقدم في الباب الأول من أبواب الجمعة من حديث أبي هريرة رقم ١٥٠٧ صحيفة ٥ من الجزء السادس ، وحديث جابر عند ابن حبان قال قال رسول الله ﷺ « ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فلم ير يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة » وقد ذهب الشافعية إلى أنه أفضل من يوم النحر (وقد جمع الحافظ العراقي) بين هذه الأحاديث فقال المراد بتفضيل الجمعة بالنسبة إلى أيام الجمعة وتفضيل يوم عرفة أو يوم النحر بالنسبة إلى أيام السنة ، وصرح بأن حديث أفضلية يوم الجمعة أصح اهـ والله أعلم ﴿وفي حديث عبدالله بن قرظ أيضاً﴾ دلالة على جواز انتهاء الهدى والأضحية ، لكن يعارضه حديث أبي هريرة الذي بعده ، ويمكن الجمع بينهما بحمل حديث الجواز على المنتهب القنوع الذي يرضى بشيء لا يترتب عليه حرمان غيره ، وحمل حديث النهي على من لم يراع ذلك والله أعلم (١) عن عمرو بن شعيب سنداً حسنًا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالرزاق

(*) العقيقة مشتقة من العق وهو القطع وأصلها كما قال الأصمعي وغيره الشعر الذي يكون على رأس الولد حين يولد ، وإنما سميت الشاة التي تذبح عنه في ذلك الوقت عقيقة لأنه يخلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ، ولهذا قال في الحديث أميطوا عنه الأذى ويعنى بالأذى ذلك الشعر الذي يخلق عنه ، وهذا من تسمية الشيء باسم ما كان معه أو من سببه (قال أبو عبيد) وكذلك كل مولود من البهائم ، فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد يسمى عقيقة وعقة وعقيق (قال الأزهري) وأصل العق الشق ، وسمى الشعر المذكور

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَقِيقَةِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْعَقُوقَ، وَكَأَنَّهُ كَرِهَ الْأِسْمَ^(١)
 قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا نَسَأَلُكَ عَنْ أَحَدِنَا يُوَدُّ لَهُ؟ قَالَ مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ
 يَنْسُكَ عَنْ وَلَدِهِ فَلْيَفْعَلْ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ^(٢) وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ

أنا داود بن قيس عن عمرو بن شعيب - الحديث « غريبه » (١) قال في النهاية
 ليس فيه توهين لا امر العقيقة ولا إسقاط لها ، وإنما كره الامم وأحب أن تسمى بأحسن
 منه كالنسيكة والذبيحة جريا على عادته في تغيير الاسم القبيح اه (قال التوربشتي) هذا الكلام
 وهو أنه كره الاسم غير سديد أدرج في الحديث من قول بعض الرواة ولا يدري من هو ، وبالجملة
 فقد صدر عن ظن يحتمل الخطأ والصواب ، والظاهر أنه هاهنا خطأ ، لأنه ﷺ ذكر العقيقة
 في عدة أحاديث ، ولو كان يكره الاسم لعدل عنه الى غيره ، ومن سننه تغيير الاسم إذا كرهه ،
 والأوجه أن يقال يحتمل أن المائل ظن أن اشتراك العقيقة مع العقوق في الاشتقاق مما يوهن أمرها
 فأعلم النبي ﷺ أن الذي كرهه الله تعالى من هذا الباب هو العقوق لا العقيقة ، ويحتمل أن
 العقوق هاهنا مستعار للوالد بترك العقيقة أي لا يجب أن يترك الوالد حق الولد الذي هو العقيقة
 كما لا يجب أن يترك الولد حق الوالد الذي هو حقيقة العقوق ، ولا يخفى أن الخطاب ما فهم هذا
 المعنى من الجواب ، ولذلك أعاد السؤال فقال إنما نسألك الخ ، فالوجه أن يقال إنه أطلق الاسم
 أولا ، ثم كرهه إما بالنسبة منه ﷺ الى ذلك أو بوحى أو إلهام منه تعالى اليه والله أعلم
 (٢) بفتح الفاء بمد همزة مفتوحة ، كذا في رواية الأمام أحمد والنسائي أي مساويتان

عقيقة لأنه يخلق ويقطع ، وقيل للذبيحة عقيقة ، لأنها تذبح أي يشق حلقومها ويربها وودجها
 كما قيل لها ذبيحة من الذبح وهو الشق (قال صاحب المحكم) يقال منه عق عن ولده يعق ويعق
 بكسر العين وضمها إذا حلق عقيقته وهي شعره أو ذبح عنه شاة اه (والفرع) قال أهل اللغة
 وغيرهم بقاء ثمراء مفتوحتين ثم عين مهملة ، ويقال فيه الفرعة بالهاء ، وفسر في الحديث بأنه أول
 النتاج كان يذبح لهم فيذبحونه ، وسيأتي من حديث أبي هريرة في الباب التالي (قال الأمام الشافعي)
 وأصحابه وآخرون هو أول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه ولا يملكونه رجاء البركة في الامم وكثرة
 نسلها ، وهكذا فسره كثيرون من أهل اللغة وغيرهم (وقال كثيرون) منهم هو أول النتاج كانوا
 يذبحونه لأهلهم وهي طواغيتهم ، وكذا جاء هذا التفسير في صحيح البخاري وسنن أبي داود ، وقيل
 هو أول النتاج لمن بلغت ابله مائة يذبحونه (وقال شمر) قال أبو مالك كان الرجل إذا بلغت ابله مائة
 قدم بكره فأنجره لصنمه ويسمونه الفرع (والعتيرة) بعين مهملة مفتوحة ثم تاء مشناة من فوق
 ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الأول من رجب ، ويسمونها الرجبية أيضا (قال النووي) واتفقت
 العلماء على تفسير العتيرة بهذا اه . انظر حديث مخنف بن سليم رقم ٤٤ مع شرحه صحيفة ٥٨ في
 باب ما جاء في الأضحية والحث عليها تجمدا كلاما في هذا المعنى

قَالَ وَسُئِلَ عَنِ الْفَرَعِ ، قَالَ وَالْفَرَعُ حَقٌّ ^(١) وَإِنْ تَتْرَكُهُ حَتَّى يَكُونَ شُغْرًا ^(٢)
 أَوْ شُغْرًا وَبَا بْنُ مَخَاضٍ أَوْ ابْنُ لَبُونٍ فَتَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ تُعْطِيهِ أَرْمَلَةً ^(٣)
 خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصِقُ لِحْمَهُ بِوَبْرِهِ ^(٤) وَتَكْفَأُ إِنْاءَكَ وَتَوْلَهُ ^(٥) نَاقَتَكَ ، قَالَ
 وَسُئِلَ عَنِ الْعَتِيرَةِ فَقَالَ الْعَتِيرَةُ حَقٌّ ^(٦) قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ
 مَا الْعَتِيرَةُ ؟ قَالَ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِي رَجَبٍ شَاةً فَيَطْبَخُونَ وَيَأْكُلُونَ وَيُطْعِمُونَ

في السن بمعنى أن لا ينزل سنهما عن سن أدنى ما يجزىء في الأضحية كما نقل الترمذي
 عن أهل العلم أنهم قالوا لا يجزىء في العقيقة من الشاة إلا ما يجزىء في الأضحية ، وقيل معناه
 مساويتان أو متقاربتان وهو بكسر الفاء عند أبي داود (قال الخطابي) والمحدثون يفتحون
 الفاء ، وأراه أولى لأنه يريد شاتين قد سوى بينهما ، وأما بالكسر فعناه مساويتان فيحتاج
 إلى شيء آخر يساويانه ، وأما لو قيل متكافئتان لكان الكسر أولى (١) قال الامام الشافعي
 رحمه الله معناه أنه ليس بباطل ولكنه كلام عربي خرج على جواب السائل ولا يخالفه « لا فرع »
 إذ معناه لا يجب اه **قلت** * والفرع تقدم تفسيره وهو أول نتاج البهيمة من الأبل
 كانوا يذبحونه صغيرا رضيعا ، فأرشدتم النبي ﷺ إلى تركه حتى يكون ابن مخاض ، وهو
 ما دخل في العنة الثانية وحملت أمه . أو مضت مدة تساوى ذلك وإن لم تحمل ، أو ابن لبون .
 وهو ما دخل في السنة الثالثة وصارت أمه لبونا بوضع الحمل ليكون صالحا للذبح أو الحمل
 عليه في سبيل الله (٢) أوله شين معجمة مضمومة ثم غين معجمة ساكنة فزاي مضمومة
 ثم باء موحدة مشددة (قال في النهاية) هكذا رواه أبو داود في السنن ، قال الحرابي الذي
 عندي أنه زخزبا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ (قال الخطابي) ويحتمل أن تكون الزاي أبدلت
 شينا والحاء غينا فصحف ، وهذا من غرائب الأبدال اه . وذكره أيضا صاحب النهاية في
 حرف الزاي بلفظ زخزبا . وقال الخزب الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه (٣) بفتح الميم
 هي المرأة التي مات زوجها لأنها في الغالب تكون فقيرة (٤) أي لكونه صغيرا غير سمين ،
 والوبر للابل كالصوف للضأن والشعر للمعز ، قال تعالى « ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها
 أثاثا ومتاطا إلى حين » يعني صوف الضأن ووبر الأبل وشعر المعز * وقوله وتكفأ إناءك *
 أي تقلب محلبك حيث لا تحصل منها على لبن ، يريد أنك إذا ذبحته حين يولد يذهب اللبن
 فصار كأنك كفت إناءك أي الحلب الذي يحلب فيه اللبن (٥) بتشديد اللام أي تفجع ناقتك ،
 أصله من الوله وهو ذهاب العقل من فقدان الولد (٦) أي جائزة وتقدم الكلام عليها في
 شرح الترجمة **تخرجه** (د . نس) وسنده جيد . ورواه أيضا الحاكم وصححه وأقره الذهبي

(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي نُنَّا إِسْمَاعِيلُ عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ
ابْنِ سَائِمَةَ عَنْ نُبَيْشَةَ الْهَذَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا
نَعْتَرُ عَتِيرَةَ ^(١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ (وَفِي لَفْظٍ فِي رَجَبٍ) فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ أَذْبَحُوا
لِلَّهِ ^(٢) عَزَّ وَجَلَّ فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ وَبَرُّوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَطْعَمُوا، قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَفْرَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَعًا فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ فِي كُلِّ سَائِمَةٍ ^(٣)
فَرَعٌ تَغْذُوهُ مَا شِئْتُمْ حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبْحَتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ، قَالَ خَالِدٌ ^(٤)
أَرَاهُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ السَّبْيِيلِ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ خَيْرٌ (الْحَدِيثُ) ^(٥) وَفِي آخِرِهِ قَالَ
خَالِدٌ قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ كَمْ السَّائِمَةُ ^(٦) قَالَ مِائَةٌ

(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  غَرِيبُهُ  (١) أَي نَذِيحٌ ذَبِيحَةٌ فِي رَجَبٍ زَمَنِ الْجَاهِلِيَّةِ
وَكَانُوا يَتَجَرَّوْنَ الْعَوَالِ عَمَّا تَعُودُوا فَعَلَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَشِيَّةٌ أَنْ يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَبْطَلَهُ (٢)
أَي أَذْبَحُوا إِنْ شِئْتُمْ وَاقْصِدُوا بِذَلِكَ وَجِهَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ فَرَجَبٌ وَغَيْرُهُ سِوَاهُ
 وَبَرُّوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  أَي أَطْعَمُوهُ  وَأَطْعَمُوا  أَي الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ (٣) السَّائِمَةُ
هِيَ الْمَاشِيَّةُ الَّتِي رَعَى بِنَفْسِهَا . وَسَيَأْتِي فِي آخِرِ الْحَدِيثِ نَصَابُ مَا يَفْرَعُ مِنْهُ  وَقَوْلُهُ تَغْذُوهُ
مَا شِئْتُمْ  أَي تَرْضَعُهُ مِنْ لَبَنِهَا  حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَتْ  بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَي قَوِيٍّ لِاحْتِمَالِ عَلَيْهِ،
وَفِي رِوَايَةِ لِأَبِي دَاوُدَ بِالْحَيْمِ الْمَعْجَمَةِ أَي صَارَ جَمَلًا (٤) يَعْنِي الْحِذَاءُ أَحَدَ رِجَالِ الْعَنْدِ، قَالَ أَرَاهُ
بِضْمِ الْهَمْزَةِ أَي يَظُنُّ أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ أَوْ أَبَا قِلَابَةَ قَالَ فَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ عَلَى ابْنِ السَّبْيِيلِ الْخَوِ وَأَعْمَقْنَا
أَبَا الْمَلِيحِ أَوْ أَبَا قِلَابَةَ لِأَنَّ خَالِدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مَرَّةً عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، وَمَرَّةً عَنْ
أَبِي الْمَلِيحِ بَدُونَ وَاسْطَةِ كَمَا فِي حَدِيثِ الْبَابِ، وَفِي رِوَايَةِ لِأَبِي دَاوُدَ وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ
أَبِي الْمَلِيحِ، وَفِيهَا قَالَ خَالِدٌ أَحْسَبُهُ قَالَ عَلَى ابْنِ السَّبْيِيلِ الْخ (٥) أَشْرَتْ بِقَوْلِي (الْحَدِيثُ) إِلَى أَنْ لِحَدِيثِ
بَقِيَّةٍ لَكِنَّمَا لَا تَعْلَقُ لَهَا هَذَا الْبَابُ . وَلِذَلِكَ حَذَفْتُمَا مِنَ الْمَتْنِ لِأَسْبَابٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهَا فِي حَدِيثِ
أَبِي قِتَادَةَ رَقْمَ ٤٠ صَحِيْفَةَ ٥٣ فِي بَابِ نَحْرِ الْأَبْلِ قَائِمَةٌ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَلَمْ تَذَكَرْ هَذِهِ الْبَقِيَّةُ
فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ، وَنَصَّهَا عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّا كُنَّا نَهْبِنَاكُمْ
أَنْ تَأْكُلُوا لَحْمَهَا » وَفِي لَفْظٍ « إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لَحْمِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثِ كَيْ تَسْمَعُكُمْ
فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْمَعَةِ فَكَلُوا وَادْخَرُوا وَانْحَرُوا، أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ (يَعْنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ) أَيَّامُ
أَكْلٍ وَشَرْبٍ وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى « قَالَ خَالِدٌ قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ كَمْ السَّائِمَةُ قَالَ مِائَةٌ (٦) يَعْنِي الَّتِي
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَبْحِ فَرَعٍ مِنْهَا  نَحْرُ بَيْحِهِ  (د . ن س . ج ه . ه ق) قَالَ النَّوَوِيُّ

فصل منه فيما جاء في الفرع والعتيرة من أمر ونهى

(٣) عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَخْنَفٍ ^(١) قَالَ أَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ

وَهُوَ يَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَهَا ^(٢) قَالَ فَمَا أَدْرِي مَا رَجَعُوا عَلَيْهِ ، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ

ﷺ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً فِي كُلِّ رَجَبٍ وَكُلُّ أَضْحَى شَاةً

(٤) وَعَنْ مَخْنَفِ بْنِ سَلِيمٍ بِنَحْوِهِ وَفِيهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ عَلَى أَهْلِ كُلِّ

بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَضْحِيَّةٌ وَعَتِيرَةٌ ، أَتَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ هِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الرَّجَبِيَّةَ ^(٣)

(٥) عَنْ أَبِي رَزِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كُنَّا نَذْبَحُ فِي

في شرح المهذب بأسانيد صحيحة . وقال ابن المنذر هو حديث صحيح ﴿ قلت ﴾ وأخرجه

أيضا الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ﴿ قلت ﴾ وأقره الذهبي

(٣) عن حبيب بن مخنف ^{سنده} حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق

أنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن حبيب بن مخنف - الحديث - ^{غريبه} (١)

هكذا في الأصل عن حبيب بن مخنف : قال انتهيت إلى النبي ﷺ الح ، لكن قال الحافظ

في الأصابة الصحيح ما رواه عبد الرزاق وغيره عن ابن جريج عن عبد الكريم عن حبيب

ابن مخنف عن أبيه وهو مخنف بن سليم ، وقال في تعجيل المنفعة حبيب بن مخنف بن سليم

ابن الحارث الأزدي حجازي له صحبة . ورواية في مسند البصريين ، وعنه عبد الكريم بن

أبي الخارق كذا وقع في المسند ، والصواب عن حبيب بن مخنف عن أبيه (قال الحافظ)

قاله أبو نعيم وغيره ، وقال ابن القطان في هذا إنه مجهول والصحبة لأبيه اه (٢) يعنى

العتيرة كما يستفاد ذلك من سياق الحديث التالى ﴿ وقوله فما أدري ما رجعوا عليه ﴾ يريد

أنه لم يسمع جوابهم عن هذا السؤال ^{تخرجه} أخرجه عبد الرزاق وغيره وفي

إسناده عبد الكريم بن أبي الخارق وهو ضعيف

(٤) وعن مخنف بن سليم ^{سنده} حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاذ بن

معاذ ثنا ابن عون قال أنبأني أبو رملة عن مخنف بن سليم ، قال روح الغامدى قال ونحن

وقوف مع النبي ﷺ بعرفة فقال يا أيها الناس - الحديث - ^{غريبه} (٣) أى

لأنها تفعل في رجب ^{تخرجه} وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب

وفي إسناده أبو رملة وأسمه طامر (قال الخطابى) هو مجهول والحديث ضعيف المخرج

(٥) عن أبي رزين ^{سنده} حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يحيى

رَجَبٍ ذَبَائِحَ فَنَاءَ كُلِّ مِنْهَا وَبُطْعِمُ مِنْهَا مَنْ جَاءَنَا ، قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ وَكَيْفَ^(١) لَا أَدْعُهَا أَبَدًا (٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ فِي فِرْعَانَ مِنَ الْغَنَمِ مِنَ الْخُمْسَةِ وَاحِدَةً^(٢)

(٧) عَنْ يَحْيَى بْنِ زُرَّارَةَ السُّهَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِوٍ أَنَّهُ أَقْبَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ فَقُلْتُ بِأَبِي^(٣) أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ابن حماد قال أنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس بن عبدس أبي مصعب العقيلي عن عمه أبي رزين وهو لقيط بن طامر بن المنتفق قال أخبرني أبو رزين أنه قال - الحديث « غريبه » (١) هو ابن عدس راوى الحديث عن عمه أبي رزين ، وتقدم في السند أن اسم عمه لقيط بن طامر بن المنتفق رضى الله عنه **تخرجه** (د . نس . هق) وصححه ابن حبان بلفظ « أنه قال يا رسول الله إنا كنا نذبح في الجاهلية ذبائح في رجب فنأكل منها ونطعم ، فقال رسول الله ﷺ لا بأس بذلك

(٦) عن عائشة رضى الله عنها **سنده** **حديث** عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان عن يوسف بن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن عمته عائشة - الحديث « غريبه » (٢) هكذا في المسند من الخمسة واحدة ، ونحوه عند الحاكم ، ولفظه « عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ أمر في الفرع في كل خمسة واحدة » ولفظه عند أبي داود عن عائشة قالت « أمرنا رسول الله ﷺ من كل خمسين شاة شاة » ولفظه البيهقي « أمرنا رسول الله ﷺ بالفرعة في كل خمسين واحدة » وكلهم رووه من طريق يوسف بن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن عن عائشة والله تعالى أعلم **تخرجه** (د . هق . ك) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه **قلت** وأقره الذهبي وصححه النووي أيضا ، وأورده الهيثمي عن عائشة أيضا بلفظ سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالفرعة من الغنم من خمسة واحدة . وقال رواه أبو يعلى ورجال الصحيح (٧) عن يحيى بن زرارة **سنده** **حديث** عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا يحيى بن زرارة - الحديث ، وقال عفان مرة حدثني يحيى بن زرارة السهمي قال حدثني أبي عن جده الحارث - الحديث « غريبه » (٣) معناه أفديك بأبي

أَسْتَغْفِرُ لِي، قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، قَالَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْأَمْضَاءِ، قَالَ فَاسْتَدْرَتُ لَهُ
 مِنْ الشَّقِّ الْآخِرِ أَرْجُوا أَنْ يُخَصِّنِي دُونَ الْأَيَّامِ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ غَفَرَ اللَّهُ
 لَكُمْ، قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْفَرَائِمُ وَالْعَتَائِرُ ^(١) قَالَ مَنْ شَاءَ فَرَعَ، وَمَنْ شَاءَ
 لَمْ يَفْرَعْ، وَمَنْ شَاءَ عَتَرَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَمْتَرِ، فِي الْغَنَمِ أَضْحِيَّةٌ، ثُمَّ قَالَ
 أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بِلَدِكُمْ هَذَا
 (٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ لَا عَتِيرَةٌ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا فَرَعٌ ^(٢)

(٩) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ، وَالْفَرَعُ

أَوَّلُ النَّتَاجِ كَانَ يُنْتَجِ لَهُمْ فَيَدْبَحُ بِحُونِهِ ^(٣) (زَادَ فِي رِوَايَةٍ) وَالْعَتِيرَةُ ذَبِيحَةٌ فِي رَجَبٍ

(١) یعنی ما حکمها فقال من شاء فرع الخ وهو صريح في الإباحة والتخيير ﴿تخریجه﴾
 (نس . ك) وقال هذا حديث صحيح الأسناد فان الحارث بن عمرو السهمي صحابي مشهور
 وولده بالبصرة مشهورون ، وقد حدث عبد الرحمن بن مهدي وابن قتيبة وغيرهما عن يحيى
 ابن زرارة ﴿قلت﴾ وأقره الذهبي

(٨) عن أبي هريرة ﴿سنده﴾ ﴿حدثنا﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم قال إن
 لم أكن سمعته منه يعني الزهري حدثني سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب
 عن أبي هريرة - الحديث ﴿غريبه﴾ (٢) استدلل به المانعون من الفرع والعتيرة
 وأجاب عن ذلك الإمام الشافعي بأن معناه لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة ، فالمراد به
 نفي الوجوب ولا ينافي الاستحباب أخذنا من الأحاديث الأخرى والله أعلم ﴿تخریجه﴾
 لم أقف عليه لغير الإمام أحمد بهذا اللفظ وسنده جيد ، ورواه أبو داود والنسائي بدون
 قوله في الإسلام ، وللإمام أحمد أيضا قال حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن معمر عن
 الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه نهى عن الفرع والعتيرة
 قال محمد (يعني ابن جعفر) وقد سمعته أنا من معمر ، وفي رواية للنسائي مثله أعنى بلفظ النهي
 (٩) وعنه أيضا ﴿سنده﴾ ﴿حدثنا﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا

معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة - الحديث ﴿غريبه﴾ (٣) زاد
 البخاري لظواغيتهم ﴿تخریجه﴾ (ق . د . ج . ك . وغيرهم) ﴿زوائد الباب﴾

﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه ﴾ قال في الفرعة هي حق ولا تذبجها وهي غرة من الغرارة
 تلتصق في يدك ، ولكن امكنها من اللبن حتى إذا كانت من خيار المال فاذبجها ، أخرجه الحاكم
 من قول أبي هريرة وقال هذا حديث صحيح الإسناد (قلت) وأقره الذهبي ﴿ وعن ابن عمر ﴾
 رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال لا فرع ولا عتيرة (جه) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه
 إسناد حديث ابن عمر صحيح ورجاله ثقات « وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد ﴾ ﴿ عن ابن عباس ﴾
 رضى الله عنهما قال استأذنت قريش رسول الله ﷺ في العتيرة فقالوا يا رسول الله نعمت في
 رجب؟ فقال لهم رسول الله أعتركم الجاهلية؟ ولكن من أحب منكم أن يذبح لله ويتصدق
 فليفعل ، وكان عتيرهم أنهم كانوا يذبحون ثم يعمدون إلى دماء ذبائحهم فيمسحون بها رؤوس
 نساءهم (طب) وفيه اسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة ، وثقه ابن معين وضعفه الناس
 ﴿ وعن أبي العشراء ﴾ عن أبيه أن النبي ﷺ سئل عن العتيرة فخصنها (طب) وفيه عبد
 الرحمن بن قيس الضبي (قال الهيثمي) ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات ﴿ قلت ﴾
 وأبو العشراء لا يعرف ، وعزا الحافظ هذا الحديث لأبي داود ولم أجد في هذا الباب عنده
 ﴿ وعن يزيد بن عبد الله المزني ﴾ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال في الأبل فرع . وفي
 الغنم فرع . ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بأذى (طب . طس) ورجاله ثقات ﴿ وعن أنس ﴾
 قال قال رجل يا رسول الله إنا كنا نعتر في الجاهلية فما تأمرنا ؟ قال اذبحوا في أى شهر ما كان
 وبروا الله وأطعموا (طس) من رواية معاوية بن واهب عن عمه (قال الهيثمي) وكلاهما
 لا أعرفه ﴿ وعن ابن عمر رضى الله عنهما ﴾ أن النبي ﷺ سئل عنها يوم عرفة قال هي
 حق يعنى العتيرة (طس) انتهى ما أورده الهيثمي ولم يتكلم على هذا الأخير بمرح ولا
 تعديل ﴿ الأحكام ﴾ أحاديث الباب تدل على مشروعية العقيدة والفرع والعتيرة ، أما
 العقيدة فسمياتى الكلام عليها في أحكام الباب التالى ؛ وأما الفرع والعتيرة ﴿ فن أحاديث الباب ﴾
 ما يشعر بوجوبها وهو حديث عمرو بن شعيب ونبيشة وحبيب بن مخنف ، ومخنف بن سليم
 وطائفة « ومن الزوائد » حديث سمرة وأنس وابن عمر وأبي هريرة وزيد بن عبد الله
 ﴿ ومن أحاديث الباب ﴾ ما يدل على مجرد الجواز ، وهو حديث أبي رزبن والحارث بن عمرو
 « ومن الزوائد » حديث ابن عباس وأبي العشراء ، فهذه الأحاديث الدالة على الجواز تكون
 قرينة صادرة للأحاديث المقتضية للوجوب إلى النذب ، لكن جاء في أحاديث الباب والزوائد
 أيضا ما يدل على نفي الفرع والعتيرة ، وهو حديث أبي هريرة وابن عمر بلفظ « لا فرع ولا
 عتيرة » وهو يفيد النهى بل جاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه نهى عن الفرع والعتيرة
 رواه الإمام أحمد والنسائي وتقدم في الشرح ، لهذا اختلفت أنظار العلماء ﴿ فذهب قوم إلى
 استحبابهما ﴾ عملا بأحاديث الباب ، وحملوا ماورد في نفيهما على نفي الوجوب ، وما ورد في

(٢) باب الأمر بالعقيدة للغلام والجاريت

(١٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ

النهي عنهما على النهي عن فعلهما بكيفية فعل الجاهلية، وإلى ذلك ذهب الإمام الشافعي وأصحابه وجزم أبو عبيد بأن العتيرة تستحب (وفي شرح السنة) كان ابن سيرين يذبح العتيرة في رجب (وقال وكيع بن عدس) لا أدعها أبدا كما في حديث أبي رزين المذكور في الباب (قال العمري) وفي الآثار للطحاوي وكان ابن عمر يعتراه **﴿** وذهب آخرون **﴾** منهم الحازمي إلى أن أحاديث الجواز منسوخة بحديثي أبي هريرة وابن عمر بلفظ «لا فرع ولا عتيرة» وحكى القاضي عياض أن جماهير العلماء على ذلك، ولكن لا يخفى أن الذم لا يصار إليه إلا إذا علم التاريخ وثبت تأخر النهي ولم يمكن الجمع، وهنالم يثبت تأخر النهي، والجمع ممكن بحمل أحاديث الباب على الذنب، وحمل حديثي أبي هريرة وابن عمر على عدم الوجوب، وقد ذكر ذلك جماعة منهم الإمام الشافعي والبيهقي وغيرهما، فيكون المراد بقوله «لا فرع ولا عتيرة» أي لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة، ولا يعكز على ذلك رواية النهي لأنه وإن كان أصل معناه التحريم، لكن إذا وجدت قرينة تخبره عن ذلك، أخرجه، وقد وجدت هنا (قال النووي) قال الشافعي رحمه الله. الفرع شيء كان أهل الجاهلية يطلبون به البركة فيما يأتي بعده، فسألوا النبي ﷺ عنه، فقال فرّعوا إن شئتم أي اذبحوا إن شئتم، وكانوا يسألونه عما كانوا يصنعونه في الجاهلية خوفا أن يكره في الإسلام فأعلمهم أنه لا كراهة عليهم فيه، وأمرهم استحبابا أن يغذوه ثم يحمل عليه في سبيل الله **﴿** قال الشافعي **﴾** وقوله **﴿** الفرع حق **﴾** معناه ليس بباطل وهو كلام عربي خرج على جواب السائل، قال وقوله **﴿** لا فرع ولا عتيرة **﴾** أي لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة، قال والحديث الآخر يدل على هذا المعنى فإنه أباح له الذبح واختار له أن يعطيه أرملة أو يحمل عليه في سبيل الله قال وقوله **﴿** اذبحوا لله في أي شهر كان **﴾** أي اذبحوا إن شئتم واجعلوا الذبح لله في أي شهر كان لا أنها في رجب دون غيره من الشهور، والصحيح عند أصحابنا وهو نص الشافعي استحباب الفرع والعتيرة، وأجابوا عن حديث «لا فرع ولا عتيرة» بثلاثة أوجه (أحدها) جواب الشافعي السابق أن المراد نفي الوجوب (والثاني) أن المراد نفي ما كانوا يذبحونه لأصنامهم (والثالث) أنهما ليسا كالأضحية في الاستحباب أو في ثواب اراقة الدم فأما تفرقة اللحم على المساكين فبر وصدقة، وقد نص الشافعي في سنن حرمله أنها إن تيسرت كل شهر كان حسنا اه. والله أعلم

(١٠) عن عائشة **﴿** سنده **﴾** حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد

نَمَقٌ^(١) عَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ وَعَنِ الْغُلَامِ شَاتَيْنِ^(٢) وَأَمْرًا بِالْفَرَعِ مِنْ كُلِّ خُمْسِ شِيَاهِ شَاةٌ

(١١) عَنْ أُمِّ كُرَيْزِ الْكَعْبِيِّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعَقِيقَةِ ، فَقَالَ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ^(٣)

وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ مَا الْمُكَافَأَتَانِ ؟ قَالَ الْمِثْلَانِ^(٤)

(١٢) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الْعَقِيقَةُ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ

(١٣) عَنْ سَبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ سَمِعْتُ مِنْ أُمِّ كُرَيْزِ الْكَعْبِيِّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

ابن سلمة أنا عبد الله بن عثمان عن يوسف بن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن عن عائشة - الحديث - غريبه ﴿١﴾ تقدم معنى العقيقة والعق في شرح ترجمة الباب الأول والمراد

هنا الذبح أى أمرنا أن نذبح عن الجارية الخ (٢) احتج به الشافعية ومن وافقهم على القائلين بأنه يعق عن الغلام بشاة واحدة كالجارية، وسيأتى الكلام على ذلك فى الأحكام تخريجه ﴿٣﴾

(ج . هـ . مذ) وقال حديث عائشة حديث حسن صحيح اه . وأخرجه أيضا (حب . هق)

(١١) عن أم كرز الكعبية ﴿١﴾ سنداه ﴿٢﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج

عن ابن جريج وعبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن حبيبة بنت ميسرة ابن خثيم عن أم كرز - الحديث - غريبه ﴿٣﴾ تقدم ضبطه وتفسيره فى شرح

الحديث الأول من الباب السابق ، وفسره هنا عطاء راوى الحديث بقوله المثلان يريد والله أعلم المماثلة فى السنن ﴿٤﴾ وقوله قلت لعطاء ﴿٥﴾ القائل هو ابن جريج راوى الحديث عن عطاء

(٤) فى الأصل بعده هذه الكلمة قال حجاج فى حديثه والضأن أحب الى من المعز وذكر أنها أحب الى من إنائها ؛ قال ونحب أن يجعله سوادها منه ، كذا بالأصل ولا معنى للجملة الأخيرة

﴿٦﴾ تخريجه ﴿٧﴾ أخرجه الأربعة وغيرهم من عدة طرق مختصرا ؛ وصححه الترمذى

(١٢) عن أسماء بنت يزيد ﴿١﴾ سنداه ﴿٢﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم

ابن خارجة قال حدثني اسماعيل بن عياش عن ثابت بن العجلان عن مجاهد عن أسماء - الحديث - ﴿٣﴾ تخريجه ﴿٤﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى ورجاله محتج بهم

(١٣) عن سباع بن ثابت ﴿١﴾ سنداه ﴿٢﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان

الَّتِي تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَذَهَبَتْ أُطْلُبُ
 مِنَ اللَّحْمِ ^(١) يَقُولُ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ لَا يَضُرُّكُمْ ذُكْرَانَا
 كُنَّ ^(٢) أَوْ إِنَانَا ، قَالَتْ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا ^(٣)
 (١٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي ^(٤) يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 (١٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ
 وَسَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ (الضَّبِّيِّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ دَعَا الْغُلَامَ عَقِيْقَتَهُ ^(٦) فَأَهْرَ يَقْوَاعُهُ الدَّمَ وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى ، قَالَ

ثنا عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت - الحديث « غريبه » (١)
 الظاهر أنها ذهبت تطلب من لحم الهدى في عمرة الحديبية والله أعلم (٢) الضمير في قوله « كن »
 للشيء التي يعقبها عن المولودين ، وقوله ذكرانا كن أو انانا فاعل يضركم ، أى لا يضركم كون
 شياء العقيدة ذكرانا أو انانا (٣) بكسر الكاف بمعنى الامكنة ، يقال الناس على مكيناتهم
 وسكيناتهم أى على امكنتهم ومساكنهم ، ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجة
 أتى طيرا ساقطا أو في وكره فنقره ، فان طار ذات اليمين مضى لحاجته ، وإن طار ذات الشمال
 رجع ، فنهوا عن ذلك ، أى لا تزجروها وأقروها على مواضعها التي جعلها الله لها فلها لا تضر
 ولا تنفع (نه) وقال الرنخشري يروى مكيناتهم جمع مكين ، ومكين جمع مكان كصعدات في
 صعد . وحمرات في حمرة تخريجها « أخرجه الأربعة وصححه الترمذى وأخرجه أيضا
 (حب . قط . ك) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه « قات » وأقره الذهبي
 (١٤) عن عبد الله بن بريدة « سنده » حدَّثَنَا عبد الله حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا زَيْدُ
 ابْنِ الْحَبَابِ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ - الْحَدِيثُ « غريبه »
 (٤) (يعنى أباه بريدة الأسلمى الصحابى رضى الله عنه (٥) أى ذبح عنهما ، وقد جاء بيان
 ما ذبح عند أبي داود من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
 كِبْشًا كِبْشًا ، وعند النسائي بكبشين كبشين ، زاد ابن حبان والحاكم والبيهقي من حديث عائشة
 يوم السابع ومماهما وأمر أن يماط عن رءوسهما الأذى « تخريجها » (نس) وسنده جيد
 (١٥) حدَّثَنَا عبد الله « غريبه » (٦) معنى كون العقيدة مع الغلام أنه سبب

وَكَانَ ابْنُ سَيْرِينَ يَقُولُ إِنَّ لَمْ يَكُنْ إِمَاطَةٌ الْأَذَى حَلَقَ الرَّأْسِ (١) فَلَا أَدْرِي مَا هُوَ

لها ، وقد تمسك بمفهومه الحسن وقتادة ، فقلا يعق عن الصبي ولا يعق عن الجارية ، وخالفهم الجمهور ، فقالوا يعق عن الجارية أيضا ، وحجتهم ما تقدم في أحاديث الباب ﴿ وقوله فأهريقوا عنه الدم ﴾ رواية البيهقي «دما» بالتنكير وهو كناية عن ذبح العقيقة ، يقال أهرقت الماء أهرقه إهراقا ، ويقال أيضا هراق الماء يهرقه هراقا أي صبه ، وأصله أراق يريق إراقا فالهاء في هراق بدل من همزة أراق ، وقد أهم ما بهراق في هذا الحديث . وبين في أحاديث عائشة وأسماء بنت يزيد وأم كرز المتقدمة في الباب ، وهو شاتان عن الغلام وشاة عن الجارية ﴿ وقوله أميطوا عنه الأذى ﴾ أي أزيلوا عنه الأذى ، وقد اختلف في المراد بذلك فقيل هو الشعر أو الدم أو الختان (وقال الخطابي) قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى إمطة الأذى فلم نجد ، وقيل المراد بالأذى هو شعره الذي علق به دم الرحم فيمط عنه بالخلق ، وقيل إنهم كانوا يلطخون رأس الصبي بدم العقيقة وهو أذى فهي عن ذلك (١) وافق الأصمعي ابن سيرين على ذلك . فقد جزم الأصمعي بأنه حاق الرأس ، وأخرجه أبو داود عن الحسن كذلك وهو وجيه ، لأن حاق الرأس يذهب بالشعر وما علق به من دم الرحم كما تقدم ، لكن قال الحافظ لا يتمين ذلك في حلق الرأس فقد وقع في حديث ابن عباس عند الطبراني « ويماط عنه الأذى وبحلق رأسه » فمطفه عليه ، فلا ولي حمل الأذى على ما هو أعم من حلق الرأس ، ويؤيد ذلك أن في بعض طرق حديث عمرو ابن شعيب ويماط عنه أقداره ، رواه أبو الشيخ اه ﴿ تخزيجه ﴾ (خ . والاربعة) ﴿ زوائد الباب ﴾ ﴿ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ﴾ بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال كنا في الجاهلية إذا ولد لنا غلام ذبحنا عنه شاة وحلقنا رأسه ووطخنا رأسه بدمها ، فلما كان الإسلام كنا إذا ولد لنا غلام ذبحنا عنه شاة وحلقنا رأسه ووطخنا رأسه بزعفران (د . ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ﴿ قلت ﴾ وأقره الذهبي ﴿ وعن عمرو بن شعيب ﴾ عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين عن كل واحد منهما كبشين اثنين مثلين متكافئين (ك) وسكت عنه ، وفي أسناده سوار أبو حمزة ضعفه الذهبي ﴿ وعن ابن عباس ﴾ رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا ، رواه أبو داود . ورواه أيضا النسائي وقال بكبشين كبشين ، وصححه النووي وعبد الحق وابن دقيق العيد ﴿ وعن عائشة رضي الله عنها ﴾ قالت عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين يوم السابع وسماها وأمر أن يماط عن رؤوسهما الأذى (حب . هق . ك) وقال

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه العبارة ﴿ قلت ﴾ وأقره الذهبي ﴿ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ﴾ رفعه إن اليهود تعق عن الغلام كبشا ولا تعق عن الجارية فعمقوا عن الغلام كبشين وعن الجارية كبشا (بز ، وأبو الشيخ) وأورده الهيثمي وقال رواه البزار من رواية أبي حفص الشاعر عن أبيه ولم أجد من ترجمهما ، وأورد الهيثمي أيضا في مجمع الزوائد ما سيأتي ﴿ عن أم سلمة ﴾ رضي الله عنها عن النبي ﷺ في العقيدة قال من ولد له فأحب أن ينسك عنه فليفعل (طس) وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ﴿ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ﴾ أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين (عل) ورجاله ثقات ﴿ وعن أنس رضي الله عنه ﴾ أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين بكبشين (عل) والبزار باختصار ورجاله ثقات ﴿ وعن أبي هريرة ﴾ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مع الغلام عقيدته فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى (بز) ورجاله رجال الصحيح ﴿ وعن ابن عباس ﴾ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال للغلام عقيدتان وللجارية عقيدة (بز : طب) وفيه عمران بن عبيدة وثقه ابن معين وابن حبان وفيه ضعف ﴿ وعن بريدة ﴾ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال كل غلام مرتين بعقيدته (طس) وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف ﴿ وعن قتادة ﴾ أن أنس بن مالك رضي الله عنه كان يعق عن بنيه الجزور (طب) ورجاله رجال الصحيح ﴿ وعن علي رضي الله عنه ﴾ أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين (طب) وفيه راو لم يسم ﴿ الأحكام ﴾ أحاديث الباب تدل على مشروعية العقيدة ، وإلى ذلك ذهب جمهور العلماء ﴿ واختلفوا في حكمها ﴾ فذهب الأئمة ﴿ مالك والشافعي وأبو ثور ﴾ وجمهور العلماء إلى أنها مستحبة ، وهو الصحيح المشهور من مذهب الإمام أحمد ﴿ وذهب جماعة إلى أنها واجبة ﴾ وهو قول بريدة بن الحبيب والحسن البصري وأبي الزناد وداود الظاهري ، ورواية عن الإمام أحمد ﴿ وذهب الإمام أبو حنيفة رحمه الله ﴾ إلى أنها ليست بفرض ولا سنة ، ونقل صاحب التوضيح عنه وعن الكوفيين أنها بدعة (قال العيني) هذا افتراء فلا يجوز نسبتها إلى أبي حنيفة وحاشاه أن يقول مثل هذا ، وإنما قال ليست بسنة ثابتة وإنما ليست بمنة مؤكدة اه ، وقال محمد بن الحسن هي تطوع كان المسلمون يفعلونها فدمخها ذبح الأضحية ، فن شاء فعل ومن شاء لم يفعل (قال ابن عبد البر) ولا وجه له ﴿ وقال الإمام الشافعي ﴾ رحمه الله أفرط في العقيدة رجلا ، رجل قال أنها واجبة ورجل قال أنها بدعة (وقال ابن المنذر) الدليل على مشروعيتهما الأخبار الثابتة عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين ، قال وهو أمر معمول به في الحجاز قديما وحديثا ، قال وذكر مالك في الموطأ أنه الأمر الذي لا اختلاف فيه عندهم ، قال وقال يحيى الأنصاري التابعي أدركت الناس وما يدعون العقيدة عن الغلام والجارية

(قال ابن المنذر) ومن كان يرى العقيدة ابن عمر وابن عباس وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وطائفة وبريدة الأسلمي والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وعطاء والزهرى وأبو الزناد ومالك والشافعي وأحمد واسحاق وأبو ثور وآخرون من أهل العلم يكثر عددهم ، قال وانتشر عمل ذلك في عامة بلدان المسلمين متبعين في ذلك ما سنه لهم رسول الله ﷺ ، قال وإذا كان كذلك لم يضر السنة من خالفها وعدل عنها اهـ . هذا ما يختص بحكم العقيدة أما ما يختص بقدرها فقد اختلف العلماء فيه أيضا فذهب الأئمة الشافعي وأحمد واسحاق وأبو ثور وداود وجهور العلماء إلى أنه يعق عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة ، وهو قول ابن عباس وطائفة رضى الله عنهم (قال ابن المنذر) وكان ابن عمر يعق عن الغلام والجارية شاة شاة وبه قال أبو جعفر ومالك وقال الحسن وقتادة لعقيدة عن الجارية ، وأحاديث الباب ترد عليهما واختلفوا أيضا فيما تجوز به العقيدة فذهب الأئمة الثلاثة مالك والشافعي وأحمد والجمهور إلى تخصيصها بهيمة الاثنام كالأضحية ، وهي الأبل والبقر والغنم وسواء في ذلك الذكور والأنثى لقوله ﷺ في حديث أم كرز « لا يضركم ذكرانا كن أم إنانا » وبه قال أنس بن مالك رضى الله عنه لأطلاق ذلك في بعض أحاديث الباب كحديث سلمان بن طامر « أرى قوا عنه دما » إلا أن الشافعية جوزوا أن تكون البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة ، وقالوا لو أراد بعضهم العقيدة وبعضهم غيرها جاز كما في الأضحية ، وخالفهم في ذلك المالكية والحنابلة فقالوا لا تجزىء البدنة ولا البقرة إلا عن واحد وخص آخرون العقيدة بالغنم فقط لظاهر الأحاديث التي فيها عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ، لأن لفظ شاة لا يقع إلا على الغنم وهي الضأن والمعز وبه ذهب اسحاق بن شعبان من المالكية وابن حزم وحكاه ابن المنذر عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر واختلفوا أيضا في سن العقيدة فذهب الأئمة الثلاثة مالك والشافعي وأحمد وجهور العلماء إلى أن العقيدة لا تجزىء فيها أقل من جذعة الضأن والنثى من المعز كالضحايا والهدايا لأنه ذبح مسنون إما وجوبا أو استحبابا يجزىء الهدى والأضحية في الصدقة والهدية فاعتبر فيه المن الذي يجزىء فيهما (قال الإمام مالك) رحمه الله العقيدة بمنزلة الفسك والضحايا لا تجوز فيها عوراء ولا عجفاء ولا مكسورة ولا مريضة ولا يباع من لحمها شيء ولا جلدها ولا يكسر عظمها ويأكل أهلها منها ويتصدقون وذهب ابن حزم إلى أن الجذعة لا تجزىء في العقيدة أصلا ولا يجزىء ما دونها مما لا يقع عليه اسم شاة ، قال ويجزىء الذكر والأنثى من كل ذلك ، ويجزىء المعيب سواء كان مما تجوز في الأضحية أولا ، والسالم أفضل اهـ وتوسع آخرون في العقيدة فقالوا يجزىء فيها المصفور ، حكاه ابن حزم عن محمد بن ابراهيم التيمي . والله سبحانه وتعالى اعلم

(٣) باب وقت العقيقة وتسمية المولود وعلو رأسه والتصدق بوزن شعره منه فضة
 (١٦) عَنْ أَبِي رَافِعٍ (مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهُ) قَالَ لَمَّا وُلِدَتْ
 فَاطِمَةُ حَسَنًا قَالَتْ أَلَا أَعُقُّ عَنْ أَبِي يَدِيمٍ؟^(١) قَالَ لَا، وَلَكِنْ أَحْلِقِي رَأْسَهُ
 وَتَصَدَّقِي بِوِزْنِ شَعْرِهِ مِنْ فِضَّةٍ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْأَوْفَاضِ، وَكَانَ الْأَوْفَاضُ نَاسًا
 مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحْتَاجِينَ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ فِي الصُّفَّةِ، وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ^(٢)
 مِنَ الْوَرِقِ عَلَى الْأَوْفَاضِ يَعْنِي أَهْلَ الصُّفَّةِ أَوْ عَلَى الْمَسَاكِينِ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ قَالَتْ
 فَلَمَّا وُلِدَتْ حَسَنًا فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ)^(٣) أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ
 عَلِيٍّ لَمَّا وُلِدَ أَرَادَتْ أُمُّهُ فَاطِمَةُ أَنْ تَعُقَّ عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ فَقَالَ لَا تَعْمُقِي عَنْهُ^(٤)

(١٦) عن أبي رافع رضي عنه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عجيل بن علي بن الحسين عن
 أنا شريك وأبو النضر قال ثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عجيل بن علي بن الحسين عن
 أبي رافع - الحديث - غريبه (١) هكذا في الأصل «قالت ألا أعق عن ابني
 يديم» وذكره الحافظ في الفتح مستشهدا به؛ وعزاه للإمام أحمد بلفظ «قالت يارسول الله»
 فلما أن تكون كلمة «يارسول الله» سقطت من النسخ أو لم تذكر في الرواية للعلم بها من السياق
 والله أعلم، ومعنى قوله ﷺ لا، أنه لم يوافق على العقيقة وإنما أمرها بحلق رأسه
 والتصدق بزنة شعره من فضة، وهذا ينافي ما تقدم من أمره ﷺ بالعقيقة والحث عليها،
 وقد جمع الحافظ العراقي في شرح الترمذي بين هذا وبين ما تقدم من الأمر بالعقيقة باحتمال
 أنه ﷺ كان عاق عنه ثم استأذنته فاطمة أن تعق هي عنه أيضا فنعمها اه (قال الحافظ)
 ويحتمل أن يكون منعها لضيق ما عندهم حينئذ فأرشدتها إلى نوع من الصدقة أخف، ثم
 تيسر له عن قرب ما عاق به عنه اه (٢) يعني أحد الراويين اللذين روى عنهما ابن عمير
 هذا الحديث أنه قال في روايته وتصدق بوزن شعره من الورق بدل قوله من فضة والمعنى
 واحد، فإن الورق هو الفضة «وأو» للشك يعني أنه يشك هل قال على الأوفاض أو على
 المساكين، وقد جمعتهما الرواية السابقة (٣) رضي عنه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عجيل قال
 ثنا زكريا بن عدي قال أخبرني عميد الله يعني ابن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عجيل قال
 فعالت علي بن الحسين حدثني عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ أن الحسن بن علي لما
 ولد - الحديث (٤) جاء في مجمع الزوائد وعزاه للإمام أحمد والطبراني في الكبير بلفظ «فقال»

وَلَكِنْ أَحْلَقِي شَعْرَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ تَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ مِنْ أَلْوَرِقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ
وُلِدَ حُسَيْنٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَصَنَعَتْ مِثْلَ ذَلِكَ

(١٧) عَنْ سَمُرَةَ (بِنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

كُلُّ غُلَامٍ رَهْنٌ بِعَقِيْقَتِهِ ^(١) تَذْبِجُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُسَمَّى ^(٢)

(١٨) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

رسول الله ﷺ لا تفتي عنه « والظاهر أن لفظ ﴿رسول الله﴾ سقط من النسخ ، والله أعلم
وفي هذا نهى صريح عن العقيقة ويقال فيه ما قيل في الطريق الأولى ﴿وقوله من الورق﴾
يعنى الفضة كما تقدم ﴿تخرجه﴾ أورده الهيثمي بطريقه وقال رواه أحمد والطبراني
في الكبير وهو حديث حسن اه ﴿قلت﴾ في إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل فيه لين ،
وله شواهد تمضده ستأتي في الروايد ، ولعل الحافظ الهيثمي حسنه لذلك والله أعلم

(١٧) عن سمرة بن جندب ^{سند} حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحاق

ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب - الحديث ^{غريبه} (١) قال
الخطابي اختلف الناس في معنى هذا ، وأجود ما قيل فيه ما ذهب اليه أحمد بن حنبل قال
هذا في الشفاعة ، يريد أنه إذا لم يعق عنه فمات طفلاً لم يشفع في أبيه ، وقيل معناه أن العقيقة
لازمة لا بد منها ، فشببه المولود في ثوبها وعدم انفكاكها منها بالرهن في يد المرتهن ، وهذا
يقوى قول من قال بالوجوب ، وقيل المعنى أنه مرهون بأذى شعره ، ولذلك جاء فأميطوا
عنه الأذى اه (قال الحافظ) والذي نقل عن أحمد قاله عطاء الخراساني وأسنده عنه البيهقي ،
وأخرج ابن حزم عن يدة الأسلمي قال إن الناس يعرضون يوم القيامة على العقيقة كما
يعرضون على الصلوات الخمس ، وهذا لو ثبت لكان قولاً آخر يتممك به من قال بوجوب
العقيقة (قال ابن حزم) ومثله عن فاطمة بنت الحسين ^{وقوله تذبج عنه يوم السابع}
تممك به من قال إن العقيقة مؤقّدة باليوم السابع وسيأتي الكلام عليه في الأحكام (٢) فيه
دلالة على استحباب التسمية في اليوم السابع ، وحمل ذلك بعضهم على التسمية عند الذبح وفيه
بعد ، لأنه لو كان كذلك لقال ويسمى عليها ^{تخرجه} (هـ . ك) وصححه الذهبي
وعبد الحق ، ورواه أيضاً الأربعة وصححه الترمذي ، وهو من رواية الحسن بن سمرة ، والحسن
مدلس . لكنه روى البخاري في صحيحه أن الحسن سمع حديث العقيقة من سمرة فانتفى التبدليس
(١٨) وعنه رضي الله عنه ^{سند} حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفا

قَالَ كُلُّ غُلَامٍ مَرَّتَيْنِ بِعَقِيْقَةٍ تُذْبِحُ يَوْمَ سَابِعِهِ ، وَيُحْلِقُ رَأْسَهُ وَيُدْمِي ^(١)
 وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ ^(٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ ^(٣) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَيُسْمَى ، قَالَ هَمَامٌ
 فِي حَدِيثِهِ وَرَاجِعُنَاهُ وَيُدْمِي ^(٤) قَالَ هَمَامٌ فَكَانَ قِتَادَةٌ يَصِفُ الدَّمَ فَيَقُولُ إِذَا
 ذَبِحَ الْعَقِيْقَةَ تُؤْخَذُ صَوْفَةٌ فَتُسْتَقْبَلُ أَوْ دَاجٌ ^(٥) الذَّبِيْحَةُ ، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى يَافُوخٍ ^(٦)

ثنا همام ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبي ﷺ قال كل غلام - الحديث « (١) هكذا في هذه الرواية « ويدي » بالدال المهملة بدل السين المهملة في قوله « ويسمي » في الحديث السابق ، وجاء ويدي أيضا بالدال المهملة في روايه لأبي داود (قال الحافظ) وقد اختلف فيها أصحاب قتادة فقال أكثرهم يسمي بالسين ، وقال همام عن قتادة يدي بالدال (قال أبو داود) خولف همام وهو وهم منه ولا يؤخذ به ، قال ويسمي أصح ، ثم ذكره من رواية غير قتادة بلفظ ويسمي ، واستشكل ما قاله أبو داود بما في بقية رواية همام عنده أنهم سألوا قتادة عن الدم كيف يصنع به ؟ فقال إذا ذبحت العقيقة أخذت منها صوفة واستقبلت به أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي حتى يسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويحلق ، فيبعد مع هذا الضبط أن يقال إن هماما وهم عن قتادة في قوله ويدي ، إلا أن يقال ان أصل الحديث ويسمي وأن قتادة ذكر الدم حاكيا عما كان أهل الجاهلية يصنعونه ، ومن ثم قال ابن عبد البر لا يحتمل همام في هذا الذي انفرد به فان كان حفظه فهو منسوخ اه ﴿ قلت ﴾ وقال ابن حزم في المحلى في قول أبي داود « وهو وهم من همام » قال بل وهم أبو داود ، لأن هماما ثبت وبين أنهم سألوا قتادة عن صفة التدمية المذكورة فوصفها لهم اه (٢) سنده ﴿ حدشا ﴾ عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبان العطار ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ مثله (٣) يعني مثل الطريق الأولى ، وهذا اختصار من الاصل لا من صنعى (٤) الظاهر أن قوله ويدي مقول القول وكلمة وراجعناه معترضة بين القول ومقوله ، والمعنى قال همام في حديثه ويدي ، وراجعناه في هذا القول فقال كان قتادة يصف الدم الخ ، وإنما ذكر همام قول قتادة ليبرهن لهم أنه سمعه من قتادة بلفظ « ويدي » وأنه ليس واحما فيما سمع لأن قتادة كان يصف الدم الخ ، ومع هذا فلم يعلم من نسبة الوهم اليه والله اعلم (٥) جمع ودج بالتحريك وهى ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح ، وقيل الودجان عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النحر (٦) هو حيث التقي عظم مقدم الرأس ومؤخره ، ذكره فى القاموس

الصَّبِيِّ حَتَّى إِذَا سَالَ ^(١) غُسِيلَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ حُلِقَ بَعْدُ

في باب الخاء فصل الهمزة (١) رواية أبي دارد حتى يسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه الخ ^{تخرجه} (د) ودرجته كالذي قبله ^{زوائد الباب} عن عائشة رضي الله عنها قالت عتق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين شاتين شاتين يوم السابع وأمر أن يماط عن رأسه الأذى وقال اذبحوا على اسمه وقولوا باسم الله ، الله أكبر . اللهم منك ولك ، هذه عقيقة فلان ، قالت وكانوا في الجاهلية تؤخذ قطنة فتجعل على دم العقيقة ثم توضع على رأسه ، فأمر رسول الله ﷺ أن يجعل موضع الدم خلوقا ، وأورده الهيثمي وقال رواه أبو يعلى والبخاري باختصار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أبي يعلى اسحاق فاني لم أعرفه ^{قلت} وروى نحوه حديث عائشة أبو الشيخ وزاد «ونهي أن يمس رأس المولود بدم» ^{وعن ابن عمر رضي الله عنهما} عن النبي ﷺ أنه قال إذا كان يوم سابعه فأهريقوا عنه دما ، وأميطوا عنه الأذى وسموه (طب . طس) ورجاله ثقات ^{وعن بريدة} أن النبي ﷺ قال العقيقة لسبع أو أربع عشرة أو إحدى وعشرين (طس . طص) وفيه اسماعيل ابن مسلم المسكي وهو ضعيف لكثرة غلظه ووجهه ^{وعن ابن عباس} قال سبعة من السنة في الصبي يوم السابع ، يسمى ويختن ويماط عنه الأذى وتنقب أذنه ويمق عنه ويملق رأسه ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة (طس) ورجاله ثقات ^{قلت} ضمه الحافظ ، وقال الشوكاني في إسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات وفي لفظه ما ينكر ، وهو ثقب الأذن والتلطبخ بدم العقيقة اه ^{وعن علي بن أبي طالب} رضي الله عنه قال أما حسن وحسين ومحمد فأنما أممهم رسول الله ﷺ وعتق عنهم وحق رءوسهم وتصدق بوزنها وأمر بهم فمروا وختنوا (طب) وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وقد وثق ، أورد هذه الأحاديث الحافظ الهيثمي وتكلم عليها جرحاً وتعديلاً ^{وعن علي رضي الله عنه} قال عتق رسول الله ﷺ عن الحسن بشاة وقال يافاطمة احلقتي رأسه وتصدق بزنة شعره فضة فوزنته فكان وزنه درهما أو بعض درهم (مد) وقال هذا حديث حسن غريب وإسناده ليس بمتصل ، أبو جعفر محمد بن علي لم يدرك علي بن أبي طالب اه . والظاهر أن الترمذي حسنه لتعدد طرقه لأنه روى من عدة طرق يعضد بعضها بعضاً ^{وعن يزيد بن عبد الله المزني} أن النبي ﷺ قال يعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم (جه) قال الحافظ وهذا مرسل فان يزيد لا صحبة له ، وقد أخرجه البخاري من هذا الوجه فقال عن يزيد بن عبد الله المزني عن أبيه عن النبي ﷺ . ومع ذلك فقالوا إنه مرسل ^{وعن أم كرزو أبي كرز}

قالا نذرت امرأة من آل عبد الرحمن بن أبي بكر إن ولدت امرأة عبدالرحمن نحرنا جزوراً
فقال طائفة رضى الله عنها لا . بل السنة أفضل ، عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية
شاة تقطع جُدولاً لا يكسر لها عظم ، فيأكل ويطعم ويتصدق . وليكن ذلك يوم السابع ، فان لم
يكن ففي أربعة عشر . فان لم يكن ففي احدى وعشرين (ك) وقال هذا حديث صحيح الإسناد
ولم يخرجاه ﴿ قلت ﴾ وأقره الذهبي ﴿ وقوله جُدولاً ﴾ بضم الجيم والبدال المهملة جمع جُدل
بفتح الجيم وكسرها وهو العضو ، والمعنى تقطع عضوا عضوا من المفاصل بدون كسر العظم
﴿ الأحكام ﴾ أحاديث الباب مع الزوائد تدل على جملة مسائل ﴿ الأولى ﴾ جاء في
حديث سمرة بيان وقت ذبح العقيقة وهو يوم السابع ، ومثل ذلك في حديث طائفة وابن
عمر وجابر المذكورة في الزوائد ، وهل ذلك للتعين أو للاختيار ؟ اختلف العلماء في ذلك
﴿ فذهب الإمام مالك ﴾ الى التعيين وقال إنها تفوت بعده وتمتقظ إذا مات قبله ، وحكى عنه
ابن وهب أنه قال ان فات السابع الأول فالثاني ، ونقل الترمذى عن أهل العلم أنهم يستحبون
أن تذبح العقيقة في السابع ، فان لم يمكن ففي الرابع عشر ، فان لم يمكن في يوم أحد وعشرين
﴿ قلت وهو مذهب الحنابلة ﴾ وحكاه ابن المنذر عن طائفة واسحاق وحجتهم في ذلك
حديث أم كرز وأبي كرز المذكور في الزوائد وهو حديث صحيح رواه الحاكم (وروى نحوه)
عن بريدة وهو مذكور في الزوائد أيضا ولكنه ضعيف ﴿ وذهبت الشافعية ﴾ إلى أن ذكر
السابع للاختيار لا للتعين ، ونقل الرافعى أنه يدخل وقتها بالولادة ، فلو ذبحها قبل فراغ
السبعة أو بعد السابع أجزاء ولا تفوت بعد السابع ما لم يبلغ ، قاله الإمام الشافعى ، وبه قال
محمد بن سيرين وطائفة وعطاء واسحاق وجمهور العلماء ، وعن الحسن البصرى أنه قال إذالم
يعق عنك فعق عن نفسك وإن كنت رجلاً ﴿ المسألة الثانية ﴾ اختلف العلماء في أنه هل يحسب يوم
الولادة من السبعة أم لا ، قال ابن عبد البر ﴿ نص مالك ﴾ على أن أول السبعة اليوم الذى يلى
يوم الولادة إلا إن ولد قبل طلوع الفجر ، وكذا نقله البويطى ﴿ عن الإمام الشافعى ﴾ ونقل
الرافعى وجهين ورجح الحسينان ، واختلف ترجيح النووى ، ورجح الأسنوى أن يوم الولادة
لا يحسب وقال إن الفتوى عليه وتبعه الحافظ العراقى فقال في شرح الترمذى إنه الصحيح اه
﴿ وذهبت الحنابلة وابن حزم ﴾ الى أنه يحسب منها (قال ابن حزم) ما نعلم لمالك سلفاً
في أن لا يعد يوم الولادة اه ﴿ قلت ﴾ وللهالكية قول انه يحسب منها والله أعلم ﴿ المسألة
الثالثة ﴾ في أحاديث الباب والزوائد دلالة على أن تسمية المولود تكون في اليوم السابع ، وإلى
استحباب ذلك ذهب الأئمة ﴿ مالك والشافعى وأحمد والحسن البصرى ﴾ وغيرهم وعند
الشافعية قول أنه لا بأس بتسمية المولود قبل السابع (وقال محمد بن سيرين وقتادة والأوزاعى)
إذا ولد وقد تم خلقه سماه في الوقت إن شاء ، وقال ابن المنذر تسميته يوم السابع حسن

ومتى شاء سماه (وقال ابن حزم) يسمى يوم ولادته ، فان أخرجت تسميته إلى السابع لحسن (قال الحافظ) وبدل على أن التسمية لا تختص بالسابع حديث أبي أسيد أنه أتى النبي ﷺ بابنه حين ولد فسماه المنذر ، رواه البخاري في النكاح وما أخرجه مسلم من حديث ثابت عن أنس رفعه قال (يعني النبي ﷺ) ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم ثم دفعه إلى أم سيف - الحديث ﴿ قلت ﴾ جمع البخاري رحمه الله في صحيحه بين ما ورد في التسمية حين الولادة وما ورد فيها في اليوم السابع في ترجمة الباب الأول من كتاب العقيدة فقال « باب تسمية المولود غداً يراد لمن لم يعق عنه وتحميكة » ومعناه أنه يجوز تسميته حين يولد وبعده إلا أن ينوي العقيدة عنه يوم سابعه ، فالسنة تأخيرها إلى السابع ﴿ المسألة الرابعة ﴾ جاء في حديث ابن عمر المذكور في الزوائد وحديث سلمان بن عامر الضبي المذكور في الباب السابق الأمر بإمطة الأذى عن رأس المولود وسبق تفسيره في الشرح على أقوال (منها) حلق شعر الرأس لما أصابه من دم الرحم ، وفسره البيهقي باحتمال أن يكون المراد به حلق الرأس والنهي عن أن يمس رأسه بدم العقبة ، وقد جاء النهي عن أن يمس رأسه بدم في حديث يزيد بن عبد الله المزني وفي حديث طائفة قالت « فأمر رسول الله ﷺ أن يجعل موضع الدم خلوقاً (١) لكن يعكر على هذا ما جاء في حديث سمرة بن جندب المذكور في الباب بلفظ « ويدي » بالدال المهملة بدل ويدي بالسين المهملة كما في رواية أخرى ، وتقدم كلام العلماء في ذلك في الشرح وأن أبا داود حكم على هذه الرواية بالوهم ، وقال ابن المنذر تكلم في حديث سمرة الذي فيه ويدي اهـ . لكن انتصر ابن حزم لهذه الرواية وثبتها وقال لا بأس أن يمس بشيء من دم العقبة ، وحكاها ابن المنذر عن الحسن وقتادة ، وحجتهم الرواية المذكورة وما جاء في حديث ابن عباس المذكور في الزوائد بلفظ « سبعة من السنة في الصبي يوم السابع » فذكر منها « ويحلق رأسه ويلطخ بعقيقته » لكن ضعفوه وأنكر التسمية جمهور العلماء ، ومن كرهه الأئمة ﴿ مالك والشافعي وأحمد واسحاق ﴾ والزهرى وابن المنذر وقال فاذا كان النبي ﷺ قد أمر بإمطة الأذى عنه « يعني المولود » والدم أذى وهو من أكبر الأذى فغير جائز أن ينحس رأس الصبي ﴿ المسألة الخامسة ﴾ ثبت في حديث أبي رافع من أحاديث الباب أن النبي ﷺ أمر فاطمة بحلق رأس الحسن والتصدق بزنة شعره فضة وروى نحوه الأمام مالك والبيهقي وغيرهما مرسلًا من حديث محمد بن علي بن الحسين ، وإلى التصديق بزنة شعر المولود فضة ﴿ ذهب الحنابلة - وذهب الشافعية ﴾ إلى التصديق بزنته ذهباً فان لم يتيسر فضته (قال النووي) في شرح المهذب روى هذا الحديث من طرق كثيرة

(١) الخلق بفتح الخاء طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحرة والصفرة

ذكرها البيهقي كلها متفقة على التصديق بزنته فضه ليس في شيء منها ذكر الذهب خلاف ما قاله أصحابنا ﴿قلت﴾ جاء ذكر الذهب في حديث ابن عباس المذكور في الزوائد - وفيه ويتصدق بوزن شعره ذهباً لكنهم ضعفوه، ولذلك تردد الأمام مالك في أنه هل يتصدق بزنة شعره ذهباً؟ فكرهه مرة وأجازه أخرى، كذا في الجواهر لابن شاس، وقال ابن الحاجب من المالكية في كراهة التصديق بزنة شعر المولود ذهباً أو فضة قولان ﴿المسألة السادسة﴾ ثبت في حديث عائشة المذكور في الزوائد ورواه الحاكم وصححه وأقره الذهبي النهي عن كسر عظام العقيقة، والحكمة فيه التفاهل بسلامة أعضاء المولود ﴿وبهذا قالت الحنابلة﴾ وحكاه ابن المنذر عن عائشة وعطاء بن أبي رباح ﴿وذهب الأمام مالك﴾ إلى أنه لا بأس بكسر العظم، وحكاه ابن المنذر عن الزهري وقال به ابن حزم الظاهري ﴿وقالت المرافعية﴾ إن كسر العظم خلاف الأولى فقط، واختلفوا في كراهته على وجهين أصحابنا أنه لا يكره وعلمه النووي وابن حزم بأنه لم يثبت فيه حديث يعول عليه وكأتهما لم يصح عندهما حديث عائشة المذكور وقد صححه الحاكم والذهبي ﴿وفي حديث عائشة أيضاً﴾ فيأكل ويطعم ويتصدق وليكن ذلك يوم السابع (وعن جعفر) بن محمد عن أبيه أن النبي ﷺ قال في العقيقة التي عقتها فاطمة عن الحسن رضي الله عنهما أن يبعثوا منها إلى القابلة برجل وكلوا وأطعموا ولا تكسروا لها عظاما، رواه أبو داود في المراسيل وابن أبي شيبة قال ابن حزم هذا مرسل ولا حجة في مرسل، ويلزم من قال بالمرسل أن يقول بهذا لاسيما مع قول أم المؤمنين وعطاء وغيرهما اه ﴿قلت﴾ ذهب جمهور العلماء منهم الأئمة الثلاثة ﴿مالك والشافعي وأحمد﴾ إلى استحباب طبخ العقيقة جميعها والتصدق منها على الفقراء والمساكين، والإهداء إلى الجيران بالبعث إلى الجميع في بيوتهم مطبوخاً، ويكره الأرسال إليهم بشيء من لحمها نيئاً، ويجوز لأصحابها الأكل منها بل يستحب، ونقل الرافعي أنه يستحب أن تعطى القابلة رجل العقيقة «قلت الرجل من أصل الفخذ إلى القدم» (قال النووي) ويستحب أن تطبخ بحلو تمام لا بحلاوة أخلاق المولود، وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ كان يحب الحلوى والعسل، وعلى هذا لو طبخ بحامض، ففي كراهته وجهان حكاهما الرافعي، والصحيح أنه لا يكره لأنه ليس فيه نهي (قال أصحابنا) والتصدق بلحمها ومرقها على المساكين بالبعث إليهم أفضل من الدماء إليها، ولو دما إليها قوماً جاز ولو فرق بعضها ودما ناساً إلى بعضها جاز اه (قال صاحب المهذب) ويستحب أن يأكل منها ويتصدق ويهدي اه ﴿تنبيه﴾ قال النووي في شرح المهذب لو مات المولود قبل السابع استجبت العقيقة عندنا، وقال الحسن البصري ومالك لا تستحب، قال ومذهبنا أنه لا يعق عن اليتيم من ماله ﴿وقال مالك﴾ يعق عنه منه، قال ومذهب أصحابنا استحباب تسميته المقط، وبه قال ابن سنيرين

(٤) باب التأذين في أذني المولود حين يولد وتحنيكه بعد ذلك

(١٩) عَنْ أَبِي رَافِعٍ (مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهُ) قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُذِّنَ فِي أُذُنِي الْحَسَنِ (١) حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ

(٢٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَنْطَلَقْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ (٢) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ وُلِدَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي عِبَادَةٍ (٣) يَهْنَأُ بِعَيْرٍ لَهُ، فَقَالَ لِي أَمْعَكَ تَمْرٌ؟ قُلْتُ نَعَمْ، فَتَنَاوَلَ تَمْرَاتٍ فَأَلْقَاهُنَّ فِي فِيهِ فَلَا كَرِهَ (٤)

وقتادة والاوزاعي ﴿وقال مالك﴾ لا يسمى ما لم يستهل صارخاً والله أعلم

(١٩) عن أبي رافع ﴿سند﴾ حديثاً عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى وعبد الرحمن عن سفيان عن حاصم بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال رأيت رسول الله - الحديث «
﴿غريبه﴾ (١) جاء في حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ من ولد له مولود فأذن في أذنه اليميني وأقام في اليسرى لم تضره أم الصبيان (قلت) في التلخيص وأم الصبيان هي التابعة من الجن (عل) وابن العنبي ، أورده الحافظ في التلخيص ولم يتكلم عليه ، ولعل المراد بقوله أذن في أذني الحسن أنه أذن في أذنه اليميني وأقام في اليسرى وأطلق لفظ الأذان على الإقامة لأنها تعلم بالدخول في الصلاة كما أن الأذان إعلام بدخول الوقت ، وقد جاء إطلاق الأذان على الإقامة وقوله ﷺ بين كل أذنين صلاة ، وتقدم في باب ما جاء في الركعتين قبل المغرب رقم ٩٧١ صحيفة ٢١٨ في الجزء الرابع ﴿تخرجه﴾ (د . مذ . ك . هـ . ق) وصححه الترمذي (٢٠) عن أنس بن مالك ﴿سند﴾ حديثاً عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل وعفان قالنا ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس - الحديث « ﴿غريبه﴾ (٢) اسم أبي طلحة زيد بن سهل وهو زوج أم سAIM والدة أنس بن مالك رضي الله عنهم (٣) العيادة معروفة وهي ممدودة ، يقال فيها عيادة بالياء وجمع العيادة العباء ﴿وقوله يهنأ﴾ يهنز آخره أي يظليه بالقطران ، وهو الهناء بكسر الهاء والمد يقال هنأت البعير أهنتوه (٤) أي مضغون الذي ﷺ حتى صرن مائعا يبتلع (قال أهل اللغة) اللوك مختص بمضغ الشيء الصلب ﴿وقوله ثم حنكه﴾ التحنيك وضع شيء من التمر بعد مضغه جيداً داخل فم الصبي وتديك حنكه به من الداخل حتى ينزل إلى جوفه منه شيء . وقيس بالتمر الحلو ، وفي معنى التمر الرطب، والحكمة فيه التفاءل بالآيمان، لأن التمر من الشجرة التي شبهها النبي ﷺ بالآيمان ؛ لاسيما

ثُمَّ حَنَّكَهُ ، فَفَعَّرَ ^(١) الصَّبِيَّ فَاهُ فَأَوْجَرَهُ ^(٢) فَجَعَلَ الصَّبِيَّ يَتَلَمَّظُ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَتِ الْأَنْصَارُ إِلَّا حُبَّ التَّمْرِ ^(٣) وَسَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ

(٢١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ وَسَلَّمَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ ، فَقَالَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ^(٤)
(٢٢) عَنْ أَبِي مُوسَى ^(٥) (الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ وَلِدِي غُلَامٌ

إذا كان المخنك من العلماء والصالحين، لأنه يصل إلى جوف المولود من ريقه فيتبرك به (١)
بفتح الفاء والغين المعجمة أي فتحه (٢) أي مع النبي ﷺ ما بقي في فمه من التمر في فم
الصبي، وكأنه حنكه أولاً بجزء مما مضغه ليفتح الصبي فاه، فلما حصل ذلك معج الباقي
في فمه ﴿والوجور﴾ بفتح الواو وزان رسول، الدواء يصب في الحلق. وأوجرت المريض إيجارا
فعلت به ذلك ﴿وقوله جعل الصبي يتلمظ﴾ أي يحرك لسانه ليتبع ما في فيه من آثار
التمر، والتلمظ واللغظ فعل ذلك باللسان يقصد به فاعله تنقية الفم من بقايا الطعام، وكذلك
ما على الشفتين وأكثر ما يفعل ذلك في شيء يستطيبه، ويقال تلمظ يتلمظ تلمظا، ولظ يتلمظ
بضم الميم لمظا باسكانها، ويقال لذلك الشيء الباقي في الفم لمظاة بضم اللام (٣) معناه أمتنعت
الأنصار من الإفراط في حب شيء إلا التمر، وهذه مبالغة في شدة حبهم للتمر حتى صغارهم
﴿تخرجه﴾ (خ. ق. د. وغيرهم)

(٢١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ^{سنده} حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا حَنْصَلُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ
عُرْوَةَ عَنْ عِبَادِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ - الْحَدِيثُ - غَرِيبٌ ^(٤)
كُنَاهَا النَّبِيُّ ﷺ بِاسْمِ هَذَا الْمَوْلُودِ لَمَّا جَاءَتْ بِهِ لِيَحْنُكَهُ تَطْيِيبًا لِخَاطِرِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَلِدْهُ، وَلِأَنَّهُ
ابْنُ أُخْتِهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ^{تخرجه} (د) بِمَعْنَاهُ وَسَنَدُهُ
صَحِيحٌ ، وَأَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ وَالْأَمَامُ أَحْمَدُ مَطُولًا مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ ، وَسَيَأْتِي فِي أَبْوَابِ خِلَافَةِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ كِتَابِ الْخِلَافَةِ وَالْأَمَارَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(٢٢) عَنْ أَبِي مُوسَى ^{سنده} حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ
أَبِي مُوسَى (الْأَشْعَرِيُّ) - الْحَدِيثُ - غَرِيبٌ ^(٥) اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ

فَأْتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ وَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ (١)

وفي قوله فأتيت به النبي ﷺ إسماعيل بأنه أسرع باحضاره اليه ﷺ وأن تحنيكه كان بعد تسميته ، ففيه أنه لا ينتظر بتسميته يوم السابع ، وتقدم الكلام على ذلك في الباب السابق (١) زاد البخاري ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان أكبر ولد أبي موسى  تخريج  (ق . وغيرهما)  زوائد الباب  عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي رضي الله عنهما يوم ولد وأقام في أذنه اليسرى (هق) في شعب الإيمان وضعفه  وعن أبي رافع أن النبي ﷺ أذن في أذن الحسين والحسن حين ولدا وأمر به ، أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جدا (وقال الخلال) أخبرني محمد بن علي قال سمعت أم ولد أحمد بن حنبل تقول لما أخذني الطلق كان مولاي نائما فقلت له يا مولاي هو ذا أموت ؟ قال يفرج الله ، فما هو إلا أن قال يفرج الله حتى ولدت سعيداء ، فلما ولدته قال ها أتوا ذلك التمر لتمر كان عندنا من تمر مكة ؛ فقال لأم على امضني هذا التمر وحنكيه ففعلت  وعن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم ويحنكهم « زاد في رواية فيدعو لهم بالبركة » أورده النووي في الأذكار وعزاه لأبي داود وصححه  قلت  رواه مسلم بدون الزيادة  الأحكام  حديث أبي رافع مع ما جاء في الزوائد عن ابن عباس وغيره يدل على مشروعية الأذان في أذن المولود اليمنى حين يولد والأقامة في أذنه اليسرى  وإلى ذلك ذهب الجمهور  قال الترمذي وعليه العمل اه وحكى عن الحسن البصري ، وحكى ابن المنذر عن عمر بن عبد العزيز أنه كان إذا ولد له ولد أذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى ؛ ذكره القاري في شرح السنة (قال الحافظ) لم أره عنه مسندا اه (وقال النووي) في الأذكار ، قال جماعة من أصحابنا يستحب أن يؤذن في أذنه اليمنى « يعنى المولود » ويقوم في أذنه اليسرى (قال الحافظ ابن القيم) في كتابه تحفة الودود في أحكام المولود وسر التأذين والله أعلم أن يكون أول ما يقرع سمع الأسمان كلماته المنتظمة لكبرياء الرب وعظمته والشهادة التي أول ما يدخل بها في الإسلام فكان ذلك كالتلقين له بشمار الإسلام عند دخوله في الدنيا كما يلحق كلمة التوحيد عند خروجه منها ، وغير مستنكر وصول أثر التأذين إلى قلبه وتأثره وإن لم يشعر مع ما في ذلك من فائدة أخرى وهو هروب الشيطان من كلمات الأذان وهو كان يرصده حتى يولد فيقارنه للمحنة التي قدرها الله وشاهاها فيسمع شيطانه ما يضعفه ويغيظه أول أوقات تعلقه به ، وفيه معنى آخر وهو أن تكون دعوته إلى الله والى دينه الإسلام وإلى عبادته سابقة دعوة الشيطان

❖ ابواب الأسماء والكنى والألقاب ❖ -

(١) باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل وإلى رسوله ﷺ

(٢٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَى رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ^(١) (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) ^(٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنْ مِنْ أَحْسَنِ أَسْمَائِكُمْ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ

كما كانت فطرة الله التي فطر الناس عليها سابقة على تغيير الشيطان لها ونقله عنها ، ولغير ذلك من الحكم والله أعلم اهـ وحديث أنس وما بعده ❖ مع ما في الزوائد من هذا الباب تدل على مشروعية تمنيك المولود بتمر ، فان تعذر فما في معناه كرتب وعجوة ونحو ذلك من الحلو (قال النووي) وهو سنة بالأجماع ، ويستحب أن يمنكه صالح من رجل أو امرأة (وفيه) التبرك بآثار الصالحين وريقتهم (ويستفاد من حديث أنس) جواز لبس العباءة والتواضع وتعاطي الكبير أشغاله بنفسه وأنه لا ينقص ذلك مروءته (وفيه) استحباب التسمية بعبد الله وفيه جواز تسمية المولود يوم ولادته (وفيه) استحباب تفويض التسمية إلى صالح فيختاره له أمهات ترضيه (وفي حديث أبي موسى) استحباب التسمية بأسماء الأنبياء ، واليه ذهب جمهور العلماء والله أعلم (٢٣) عن ابن عمر ❖ سنده ❖ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب ابن عطاء أنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر - الحديث « ❖ غريبه ❖ » (١) جاء عند مسلم بلفظ « إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ، وفيه استحباب التسمية بهذين الأسمين وتفضيلهما على سائر ما يسمى به (قال القرطبي) يلحق بهذين الأسمين ما كان مثلهما عبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد ، وإنما كانت أحب إلى الله لأنها تضمنت ما هو وصف واجب لله تعالى وما هو وصف للآليات وواجب له وهو العبودية (وقيل) الحكمة في الاختصار على الأسمين وهما لفظة الله ولفظ الرحمن لأنه لم يقع في القرآن إضافة عبد إلى اسم من أسماء الله تعالى غيرها قال تعالى « وأنه لما قام عبد الله يدعوه » وقال في آية أخرى « وعباد الرحمن » ويؤيده قوله تعالى « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » (٢) ❖ سنده ❖ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا العمري عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال إن من أحسن أسمائكم الخ ❖ تخريجها ❖ (م . د . ج . هـ . وغيرهما) ولفظ أبي داود وابن ماجه عن ابن عمر مرفوعاً أحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن

(٢٤) عَنْ أَبِي وَهَبِ الْجُشَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا^(١) حَارِثٌ وَهَمَامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةٌ^(٢)

(٢٥) عَنْ خَيْثَمَةَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَبْرَةَ^(٣) أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَنْتُمْ أُنْبِكُمْ؟ قَالَ عَزِيزٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تُسَمِّهِ عَزِيزًا، وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ نُمٌّ قَالَ إِنْ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ (وَفِي لَفْظٍ إِنْ مِنْ خَيْرِ أَسْمَاءِكُمْ) عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْحَارِثُ
(٢٦) عَنْ سَبْرَةَ بِنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ مَا وَلَدَكَ؟ قَالَ فَلَانٌ وَفُلَانٌ وَعَبْدُ الْعُزَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، إِنْ أَحَقَّ

(٢٤) عن أبي وهب الجشمي **سند** **حديث** عبد الله حدثني أبي ثنا هشام بن سعيد ثنا محمد بن مهاجر يعني أخا عمرو بن مهاجر قال حدثني عقيل بن شبيب عن أبي وهب الجشمي - الحديث « **غريبه** (١) أي اطبقتها للمسمى لأن الحارث هو الكاسب، والهمام بالتشديد مبالغة في الهم ولا يخلو الأثمان عن كعب وهم بل هموم (٢) أي لما في الحرب من المكاره، وفي مرة من المرارة والبشاعة، وكان **سند** يجب القول الحسن والاسم الحسن **تخرجه** (د. نس) والبخاري في الأدب المفرد وسنده جيد

(٢٥) عن خيثمة بن عبد الرحمن **سند** **حديث** عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا وكيع عن أبي اسحاق عن خيثمة بن عبد الرحمن - الحديث « **غريبه** (٣) هكذا في الأصل ابن سبرة، لكن ذكره الحافظ في الأصابة « ابن أبي سبرة » قال واسم أبي سبرة يزيد بن مالك بن عبد الله بن سلمة بن عمرو الجمعي، ووالد خيثمة عداة في أهل الكوفة، وقال ابن حبان يقال له صحبة، وقد أخرج أحمد وابن حبان في صحيحه من طريق أبي اسحاق عن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه فذكر الحديث **تخرجه**

(حب. طب) في صحيحه، ورجاله رجال الصحيح

(٢٦) عن سبرة بن أبي سبرة **سند** **حديث** عبد الله حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان ثنا زياد أو عباد عن الحجاج عن عمير بن سعيد عن سبرة بن أبي سبرة

أَسْمَائِكُمْ أَوْ مِنْ خَيْرِ أَسْمَائِكُمْ إِنْ سَمَّيْتُمْ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَالْحَارِثِ

﴿ فصل في الحث على تسمية الاسم وما جاء في أسماء بعض الملائكة ﴾

(٢٧) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ كُنْتُمْ

تُدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَحَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ

(٢٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَبْنِ عَطَاءٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَسْمُ جِبْرِيلَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَسْمُ ميكَائِيلَ عَبْدُ اللَّهِ .

- الحديث « ﴿ تخريججه ﴾ (طب) وأخرجه أيضا ابن منده، وأورده الهيثمي وقال رواه

أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح

(٢٧) عن أبي الدرداء ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا

هشيم أنا داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي عن أبي الدرداء - الحديث «

﴿ غريبه ﴾ (١) قال صاحب اللمعات جاء في بعض الروايات أنه يدعى الناس يوم

القيامة بأسماء أمهاتهم ، فقبل الحكمة فيه ستر حال أولاد الرنا لئلا يفتضحوا لعدم الآباء لهم ،

وقيل ذلك لرعاية حال عيسى بن مريم لأنه لأب له ، وقيل غير ذلك ، فإن ثبتت هذه الرواية

حمل الآباء على التغايب كما في الأيوين ، أو يحمل أنهم يدعون تارة بالآباء وأخرى بالأمهات ،

أو البعض بالآباء والبعض بالأمهات ، وفي بعض المواضع بهم ، وفي بعضها من والله أعلم اه

﴿ تخريججه ﴾ (د) قال النووي في شرح المهذب رواه أبو داود باسناد جيد وهو من رواية

عبد الله بن زيد بن إياس بن أبي زكريا عن أبي الدرداء ، والأشهر أنه سمع أبا الدرداء ، وقال البيهقي

وطائفة لم يسمعه فيكون مرسلًا اه ﴿ قلت قال أبو داود ﴾ ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء

(٢٨) عن محمد بن عمرو ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن

سامة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء - الحديث « ﴿ تخريججه ﴾ هذا

الأثر لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفي سنده محمد بن اسحاق مدلس وقد عنعن ﴿ زوائد

الباب ﴾ ﴿ عن أنس رضي الله عنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ أحب الأسماء إلى الله

عبد الله وعبد الرحمن (عل) وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ﴿ وعن أبي زهير ﴿

النقفي قال قال رسول الله ﷺ إذا سميتم فعبدوا (طب) وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف

جدا ﴿ وعن ابن مسعود ﴿ رضي الله عنه مرفوعا أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له (طب

طس) وهو ضعيف ﴿ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ﴾ مرفوعاً حق الولد على والده أن يحسن اسمه، ويزوجه إذا أدرك. ويعلمه الكتاب، رواه أبو نعيم في الحلية وابن عساكر في مسند الفردوس ﴿ وعن عائشة ﴾ رضي الله عنها مرفوعاً حق الولد على والده أن يحسن اسمه. ويحسن موضعه. ويحسن أدبه، رواه البيهقي في شعب الإيمان، وقوله ويحسن موضعه أي يتخير له أمماً صالحاً، ويؤيده حديث «تخيروا لنطفكم» رواه (جه: هق. وصححه) ﴿ وعن عبد الله بن الشخير ﴾ قال كان رسول الله ﷺ إذا سأل عن اسم الرجل وكان حسناً عرف ذلك في وجهه. وإن كان غير ذلك كرهه، فإذا نزل بالقربة سأل عن اسمها، فإن كان اسمها حسناً سر بذلك، وإن كان غير ذلك رأى ذلك في وجهه (طب. طس) ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف ﴿ وعن أبي هريرة ﴾ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا أبرتم إلى بريدنا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم (بز. طس) وفي أسناده عند الطبراني عمر بن راشد فيه كلام، وطرق البزار ضعيفة ﴿ الأحكام ﴾ أحاديث الباب تدل على أن أحب الأسماء إلى الله ورسوله عبد الله وعبد الرحمن وتقدمت الحكمة في ذلك في الشرح؛ ويليهما في الفضل ما في معناهما كعبد الرحيم ونحوه، قال أبو محمد ابن حزم، اتفقوا على استحسان الأسماء المضافة إلى الله كعبد الله وعبد الرحمن وما أشبه ذلك ﴿ وقد اختلف العلماء في أحب الأسماء إلى الله ﴾ فقال الجمهور أحبها إليه عبد الله وعبد الرحمن ﴿ وقال سعيد بن المسيب ﴾ أحب الأسماء إلى الله أسماء الأنبياء، والحديث الصحيح يدل على أن أحب الأسماء إليه عبد الله وعبد الرحمن اه ﴿ وفي حديث أبي الدرداء ﴾ أن الأب مطالب بتحسين اسم ابنه لأنه يدعى يوم القيامة باسمه واسم أبيه، وهو يدل على أن التسمية حق للأب لا للأُم (قال الحافظ ابن القيم) هذا مما لا نزاع فيه بين الناس وأن الأبوين إذا تنازعا في تسمية الولد فهي للأب ﴿ قلت وأحاديث الباب مع الزوائد تدل على هذا ﴾ قال وهذا كما أنه يدعى لأبيه لا لأمه فيقال فلان بن فلان قال الله تعالى «ادعواهم لأبائهم هو أقسط عند الله» والولد يتبع أمه. في الحربة والرق، ويتبع أباه في النسب، والتسمية تعريف للنسب والمذسوب، ويتبع في الدين خير أبويه ديناً، فالتعريف كالتعليم والعقيقة، وذلك إلى الأب لا إلى الأم، وقال النبي ﷺ ولد لي الليلة مولود فسميته باسم أبي إبراهيم، وتسمية الرجل ابنه كتسميته غلامه اه ﴿ فائدة ﴾ قال النووي في شرح المهذب ﴿ مذهب أصحابنا ﴾ استحباب تسمية السقط، وبه قال ابن سيرين وقتادة والأوزاعي ﴿ وقال مالك ﴾ لا يسمى ما لم يستهل صارخاً اه (وقال في الأذكار) يستحب تسميته فإن لم يعلم أذكر هو أو أنثى سمى بأمه يصلح للذكر والأنثى كأسماء وهند وهنيدة وخارجة وطلحة وصميرة وزرعة ونحو ذلك (قال الإمام البغوي) يستحب تسمية السقط لحديث ورد فيه

(٢) باب ما جاء في التسمية بمحمد وكرهه الجمع بين اسمه ﷺ وكنيته

(٢٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ

اسْمِي وَكُنْيَتِي ^(١) فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي وَأَنَا أُقْسِمُ ^(٢)

(٣٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (رض) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بِالْبَقِيعِ فَذَادِي رَجُلٌ

يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ ^(٣) فَقَالَ لَمْ أَعْزِكَ ، قَالَ تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي

وكذا قال غيره من أصحابه (قال أصحابنا) ولو مات المولود قبل تسميته استحب تسميته
اه قلت الحديث الذي أشار إليه البغوي رحمه الله ذكره الحافظ السيوطي في الجامع
الصغير عن أبي هريرة بلفظ «سموا أسقاطكم فانها من أفراطكم» وعزاه لابن عمار
ورمز له بعلامة الحسن، وذكر حديثاً آخر عن أنس بلفظ «سموا المقط ينقل الله به ميزانكم
فانه يأتي يوم القيامة يقول أي رب أضاعوني فلم يسموني» وعزاه لميسرة في مشيخته ورمز
له بعلامة الحسن أيضا والله أعلم

(٢٩) عن أبي هريرة ^{سنده} ^{حديث} ^{سند} ^{حديث} عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن

ابن عجلان قال سمعت أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ - الحديث - ^{غريبه}
(١) معناه لا تسموا محمداً أباً القاسم بل سموا محمداً فقط ولا تكنوا بكنتي ، وهذا المعنى

مستفاد من حديث أنس الآتي بعده ، وإنما أذن لهم بالتسمية باسمه ﷺ لأنه لا يوجب
الالتباس فانهم منهيون عن دعائه ﷺ باسمه لقوله تعالى « لا تجمعوا دعاء الرسول بينكم

كدعاه بعضكم بعضاً » ونهاهم عن التكني بكنته ، لأن الكنية من باب التعظيم والتوقير بخلاف
الاسم المجرد فنهاهم عن ذلك لثلاثي لثلاثي يقع الالتباس حين مناداة بعض الناس (٢) بين لهم ﷺ

أن العلة في النهي ليست لتكون اسم ابنه القاسم فقط. بل للمعنى آخر لا ينطبق عليهم ، وهو
أن الله عز وجل يعطي وهو يقسم بينهم بما أمره به من القسمة الأزلية في الأمور الدينية

والدينية فقسمة ﷺ ليست كقسمة الملوك الذين يعطون من شاءوا ويحرمون من شاءوا
^{مخرجه} لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة لغير الإمام أحمد وسنده

جيد ، وروى نحوه الشيخان من حديث جابر ، وروى نحوه الإمام أحمد أيضا من حديث عبد
الرحمن بن أبي عمرة عن عمه ورجاله رجال الصحيح

(٣٠) عن أنس بن مالك ^{سنده} ^{حديث} ^{سند} ^{حديث} عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن

سعيد عن حميد عن أنس - الحديث - ^{غريبه} ^{يعني النبي ﷺ} فقال الرجل

- (٣١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ وَلِدَ لَهُ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ أَحْسَنْتَ الْأَنْصَارَ^(١) تَسْمَوُا بِأَسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي (زَادَ فِي رِوَايَةٍ) فَأَتَى أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أُنْسِمَ بَيْنَكُمْ (٣٢) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ وَلِدَ لِرَجُلٍ مِّنَّا غُلَامٌ فَأَسْمَاهُ الْقَاسِمَ فَقُلْنَا لَا تَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا^(٢) فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ أَسْمِ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ^(٣)
- (٣٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَسْمَوُا بِي (وَفِي لَفْظٍ بِأَسْمِي) وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
- (٣٤) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

لم أعنك، يعني لم أقصدك بقولي يا أبا القاسم، إجماعاً وهذا . رجل آخر كنيته أبو القاسم فكان هذا سبب النهي ﴿تخرجه﴾ (ق . طح . وغيره)

(٣١) عن جابر بن عبد الله ﴿سنده﴾ ﴿حديثاً﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثني شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سالم بن أبي الجعد، قال حجاج في حديثه قال سمعت سالمًا عن جابر بن عبد الله - الحديث « ﴿غريبه﴾ (١) أي لأن الرجل منهم، وقد اختار اسمه ﷺ لابنه وجاء يستشير، وهذا يدل على محبة الأنصار للنبي ﷺ وحسن أديهم رضي الله عنهم ﴿تخرجه﴾ (ق . طح . وغيره)

(٣٢) وعنه أيضاً ﴿سنده﴾ ﴿حديثاً﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول ولد لرجل منا غلام - الحديث « ﴿غريبه﴾ (٢) هو من الأنعام بكسر الهمزة، أي لانعم عليك بذلك فمقر به عينك (٣) يستفاد منه كراهة التكنية بكنية النبي ﷺ لتقريره ﷺ إنكار الأنصار على الرجل، واختار لابنه اسماً من أحب الأسماء إلى الله تطيباً لمخاطره ﴿تخرجه﴾ (ق . طح . وغيره)

(٣٣) عن أبي هريرة ﴿سنده﴾ ﴿حديثاً﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا داود بن قيس عن موسى بن يعمار عن أبي هريرة الخ ﴿تخرجه﴾ (ق . وغيره)

(٣٤) وعنه رضي الله عنه ﴿سنده﴾ ﴿حديثاً﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ابن آدم ثنا شريك عن سلم بن عبد الرحمن النخعي عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي

قال مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلَا يَتَسَكَّنِي بِكُنْيَتِي، وَمَنْ أَكْتَنِي بِكُنْيَتِي فَلَا يَتَسَمَّى^(١) بِاسْمِي
 (٣٥) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَمِثْلُهُ
 (٣٦) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ نَظَرَ عُمَرُ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ أَوْ ابْنِ
 عَبْدِ الْحَمِيدِ شَكَّ أَبُو عَوَانَةَ^(٢) وَكَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدًا وَرَجُلٌ يَقُولُ لَهُ يَا مُحَمَّدُ فَعَلَّ
 اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ بِكَ فَعَلَّ، قَالَ وَجَعَلَ يَسْبُهُ، قَالَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ ذَلِكَ
 يَا ابْنَ زَيْدٍ^(٣) أَدْنُ مِنِّي، قَالَ لَا أَرَى مُحَمَّدًا يُسَبُّ بِكَ، لَا وَاللَّهِ لَا تُدْعَى مُحَمَّدًا
 مَا دُمْتُ حَيًّا، فَسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِي طَلْحَةَ لِيُفَيِّرَ أَهْلَهُمْ
 أَسْمَاءَهُمْ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ سَبْعَةٌ وَسَيِّدُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ مُحَمَّدٌ، قَالَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
 طَلْحَةَ أَنْشُدْكَ اللَّهَ^(٤) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَاللَّهِ إِنْ سَمَّانِي مُحَمَّدًا يَعْنِي إِلَّا مُحَمَّدًا

ﷺ - الحديث - غريبه ﴿١﴾ يستفاد منه كراهة الجمع بين اسمه ﷺ وكنيته
 وجواز أفراد كلا منهما عن الآخر ﴿٢﴾ تخريجه ﴿٣﴾ لم أقف عليه من حديث أبي هريرة قال
 الإمام أحمد، وروى مثله أبو داود من حديث جابر بن عبد الله، ورواه البزار من حديث أبي حميد
 (٣٥) وعن جابر بن عبد الله ﴿٤﴾ سنده ﴿٥﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل
 يعني ابن عطية ثنا هشام (ح) وعبد الصمد ثنا هشام ح وكثير بن هشام ثنا هشام عن
 أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله ﷺ مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلَا يَتَكُنِّي بِكُنْيَتِي وَمَنْ تَكُنِّي
 بِكُنْيَتِي فَلَا يَقْتَعِي بِاسْمِي ﴿٦﴾ تخريجه ﴿٧﴾ (طح . د . مذ) وحمته، وصححه ابن حبان
 (٣٦) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ﴿٨﴾ سنده ﴿٩﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي
 ثنا عفان ثنا أبو عوانة حدثنا هلال بن أبي حميد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى - الحديث -
 ﴿١٠﴾ غريبه ﴿١١﴾ (٢)، أحد رجال السنن واسمه واضح بتشديد المعجمة ثم جاء مهملة ابن
 عبد الله اليشكري بالمعجمة الواسطي البزار مشهور بكنيته ثقة ثبت أخرج له السنة ﴿١٢﴾ وقوله وكان
 اسمه محمداً يعني وعبد الحميد أيضاً فيكون له اسمان، أو اسمه محمداً بن عبد الحميد على الشك
 من أبي عوانة (٣) ينادى محمداً الذي سبق ذكره، فإن كان له اسمان كما تقدم فيكون زيد
 أباه، وإن كان محمد بن عبد الحميد فيكون زيد جده ونسبه صمر رضى الله عنه الى جده، وله
 نظائر عند العرب في نسبة الابن إلى الجد، وقد حكى النووي في شرح معلمي أن اسمه محمد
 ابن زيد بن الخطاب والله أعلم (٤) أي استخلفك بالله ﴿٥﴾ وقوله ان سماني ﴿٦﴾ إن بمعنى ما

صلى الله عليه وسلم فقال عمر قوموا لاسبيل لي إلى شئ سماه محمد ^(١) صلى الله عليه وسلم

﴿ فصل منه في الترخيص في ذلك ﴾

(٣٧) عن ابن الحنفية ^(٢) قال قال علي رضي الله عنه يا رسول الله رأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه بأسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال نعم. فكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لعملي ^(٣)

(٣٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحل

يعني ما سماني محمدا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) أي لا يجوز لي أن أغري شيئا وضعه النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ تخريجه ﴾ أورده المهشمي وقال رواه الطبراني وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح

(٣٧) عن ابن الحنفية ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا

قطن عن المنذر عن ابن الحنفية - الحديث ﴿ غريبه ﴾ (٢) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد الإمام المعروف بابن الحنفية، أمه خولة بنت جعفر الحنفية نسب إليها - كذا في الخلاصة (وقال في التهذيب) كانت من سبي اليمامة الذين سبهم أبو بكر. وقيل كانت أمة لبني حنيفة ولم تكن من أنفسهم اه. روى عن أبيه وعثمان وغيرهما، وعنه بنوه إبراهيم وعبد الله والحسن وعمرو بن دينار وخلق، قال إبراهيم بن الجنييد لا أعلم أحدا أسند عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ولا أصح مما أسند محمد بن الحنفية، قال أبو نعيم مات سنة ثمانين (٣) قال الحافظ روينا هذه الرخصة في أمالي الجوهري وأخرجها ابن عساکر في الترجمة النبوية من طريقه وسندها قوي. قال الطبري في اباحة ذلك لعملي ثم تكنية علي ولده أبا القاسم إشارة إلى أن النهي عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم، قال ويؤيد ذلك أنه لو كان على التحريم لأنكره الصحابة ولما مكنوه ان يكنى ولده « يعني محمد بن الحنفية » أبا القاسم أصلا، فدل على أنهم إنما فهموا من النهي التنزيه، وتعقب بأنه لم ينحصر الأمر فيما قال، فلعلهم علموا الرخصة له دون غيره كما في بعض طرقه أو فهموا تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم بزمانه وهذا أقوى، لأن بعض الصحابة سمى ابنه محمدا وكناه أبا القاسم وهو طالحة ابن عميد الله اه ﴿ تخريجه ﴾ (د. طح) وسنده جيد

(٣٨) عن عائشة رضي الله عنها ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا

وكيع ثنا محمد بن عمران الحجبي قال سمعت صفية بنت شيبة عن عائشة - الحديث «

أَسْمَى وَحُرْمَ كُنْيَتِي أَوْ (١) مَا حُرِّمَ كُنْيَتِي وَأَحِلَّ أَسْمَى (٢)

﴿ غريبه ﴾ (١) أو للشك من الراوى فى تقديم إحدى الجملتين على الأخرى ، وقد قال صلى الله عليه وسلم هذه الجملة جوابا لسؤال سألته عنه امرأة كما جاء فى سنن أبى داود ، قال حدثنا النقبلى ثنا محمد بن عمران الحجبي عن جدته صفية بنت شيبة عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى قد ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته أبا القاسم فذكر لى أنك تكره ذلك ، فقال ما الذى أحل اسمى وحرم كنييتى أو ما الذى حرم كنييتى وأحل اسمى ﴿ تحريمه ﴾ (د) وظاهره جواز الجمع بين اسمه صلى الله عليه وسلم وكنيته لغيره فى حياته صلى الله عليه وسلم وهو يعارض الأحاديث المتقدمة (قال الحافظ) ذكر الطبرانى فى الأوسط أن محمد بن عمران الحجبي تفرد به عن صفية بنت شيبة عنها ومحمد المذكور مجهول ، وعلى تقدير أن يكون محفوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال أن يكون قبل النهى اه ﴿ زوائد الباب ﴾ ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما ﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى (طب) بأسنادين ورجال أحدهما ثقات ﴿ وعن محمد بن فضالة يعنى الظفرى ﴾ رضى الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أسبوعين فأتى بى إليه فرسح على رأسى وقال سموه باسمى ولا تكنوه بكنيتى ، ورحج بى معه حجة الوداع وأنا ابن عشر سنين ، فلقد عمر محمد حتى شاب رأسه وما شاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم (طب) وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه ابن حبان وغيره . وضعفه جماعة . وبقية رجاله ثقات ﴿ وعن أبى غزيرة الأنصارى ﴾ قال قال رسول الله لا تجمعوا بين اسمى وكنيتى (طب) وفيه يزيد بن ربيعة الرحي متروك ﴿ وعن أنس ﴾ رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمونهم محمدا وتلعنونهم؟ (عل . بز) وفيه الحسك بن عطية وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ﴿ وعن أبى رافع ﴾ رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سميت محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه (بز) عن شيخه غسان بن عبيد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ﴿ وعن ابن عباس ﴾ رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم محمدا فقد جهل (طب) وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف ﴿ وعن عيسى بن طلحة ﴾ قال حدثنى ظئر محمد بن طلحة قال لما ولد محمد بن طلحة أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سميتوه؟ قلنا محمدا ، قال هذا وكنيته أبو القاسم (طب) وفيه ابراهيم بن عثمان أبو شيبة وهو متروك ، قال الطبرانى محمد بن طلحة بن عبيد الله ولد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه محمدا وكناه أبا القاسم ، أورد هذه الأحاديث الحافظ الهيثمى وتكلم عليها جرحا وتعديلا ﴿ وعن البراء بن عازب ﴾ رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يجمم

بين اسمه وكنيته (طح) ﴿ الاحكام ﴾ أحاديث الباب مع الزوائد تدل على مشروعية التسمية باسم النبي ﷺ واستحباب ذلك في حياته وبعد موته وإكرام من يتسمى بذلك، وعلى عدم جواز التكني بكنيته ﷺ أو الجمع بين اسمه وكنيته في حياته ﴿ وقد اختلف العلماء في ذلك على مذاهب شتى ﴾ بعد اتفاق الجمهور على جواز التسمية باسمه ﷺ ﴿ المذهب الأول ﴾ لا يحل التكني بأبي القاسم لأحد أصلا سواء أكان اسمه محمدا أو أحمد أو لم يكن ﴿ وإلى ذلك ذهب الإمام الشافعي والظاهرية ﴾ عملا بظاهر قوله ﷺ « تعوموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي » ﴿ المذهب الثاني ﴾ أن هذا النهي محمول على الكراهة لا على التحريم فيكره التكني بأبي القاسم وإن لم يكن اسمه محمدا ﴿ وإلى ذلك ذهب ﴾ محمد بن سيرين وابن جرير وآخرون والإمام أحمد في رواية ، قالوا ويتعين حمل النهي على الكراهة جمعاً بينه وبين أحاديث الأذن في ذلك ﴿ المذهب الثالث ﴾ أن هذا النهي منسوخ فإن هذا الحكم كان في أول الأمر ثم نسخ ، واحتجوا بحديث عائشة المذكور آخر أحاديث الباب ، وإلى ذلك ذهب جماعة من العلماء لم يسمهم الشراح ﴿ قلت ﴾ دعوى النسخ غير قوية لأمرين (أحدهما) أن حديث عائشة الذي احتجوا به متكلم فيه ، وتقدم الكلام عليه في تخريجه (والثاني) على فرض صحته لا يصلح ناسخاً لاحتمال أن يكون قبل النهي كما قال الحافظ ﴿ المذهب الرابع ﴾ جواز التكني بأبي القاسم لمن اسمه محمد ولغيره ، ويجعل النهي عن ذلك خاصاً بحياته ﷺ لأجل السبب الذي ورد النهي لأجله في حديث أنس الثاني من أحاديث الباب وهو دعاء غيره بكنيته ﷺ فظن أنه يدعو به ﴿ واليه ذهب الإمام مالك ﴾ رحمه الله (قال القاضي عياض) رحمه الله ، وبه قال جمهور السلف وفقهاء الأمصار وجمهور العلماء ، قالوا وقد اشتهر أن جماعة تكنوا بأبي القاسم في العصر الأول وفيما بعد إلى اليوم مع كثرة فاعل ذلك وعدم الإنكار اه ﴿ قلت ﴾ واحتجوا أيضاً بحديث محمد بن الحنفية المذكور قبل الحديث الأخير من أحاديث الباب ﴿ المذهب الخامس ﴾ لا يجوز الجمع بين الاسم والكنية ويجوز افراد كل واحد منها ﴿ وإلى ذلك ذهب جماعة من السلف والأمام أحمد في رواية ﴾ واحتجوا بحديث جابر المذكور في الباب بلفظ « من تسمى باسمي فلا يتكني بكنيتي ، ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي » ﴿ المذهب السادس ﴾ أنه ينهي عن التكني بأبي القاسم مطلقاً ، وينهي عن التسمية بالقاسم لئلا يكنى أبوه بأبي القاسم ، وقد غير مروان بن الحكم اسم ابنه عبد الملك حين بلغه حديث جابر الرابع من أحاديث الباب فسماه عبد الملك وكان سماه أوالا القاسم وفعله بعض الأنصار أيضاً ، وحجتهم حديث جابر المذكور ﴿ المذهب السابع ﴾ أن التسمية بمحمد ممنوعة مطلقاً سواء أكان له كنية أم لا ، واحتج أصحاب هذا المذهب بحديث أنس أن النبي ﷺ قال تسمونهم محمدا وتلعنونهم ، وتقدم في الزوائد

(٣) باب من سماهم النبي صلى الله وسلم وغير أسماءهم لمصلحتهم

(٣٩) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَرُونِي أَبِي مَسْمِيَّتُهُ ؟ قَالَ قُلْتُ حَرْبًا ^(١) قَالَ بَلْ هُوَ حَسَنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَرُونِي أَبِي مَسْمِيَّتُهُ ؟ قَالَ قُلْتُ حَرْبًا ، قَالَ بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ

وكتب عمر إلى الكوفة لا تسموا أحدا باسم نبي ، وأمر جماعة بالمدينة بتغيير أسماء أبنائهم محمد حتى ذكر له جماعة أن النبي ﷺ أذن لهم في ذلك وسماهم به فتركهم ، وقد جاءت هذه القصة في حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى المذكور في الباب (قال القاضي عياض) رحمه الله والأشبه أن فعل جمر هذا إعظام لاسم النبي ﷺ لئلا يفتك الاسم كما سبق في الحديث تسمونهم محمدا ثم تلغنونهم اه . هكذا ذكره القاضي عياض ثم بدل الواو ، وقد ذكرته بالواو كالأصل المنقول منه ﴿ وفي نظري ﴾ أن أعدل المذاهب المذهب الرابع ، وقال ابن أبي جرة رحمه الله الأولى الأخذ بالمذهب الأول فإنه أبرأ للذمة وأعظم للحرمة والله تعالى أعلم

﴿ فائدة ﴾ قال الحافظ ابن القيم في كتابه (تحفة الودود بأحكام المولود) اختلف في كراهة التعمى بأسماء الأنبياء على قولين (أحدهما) أنه لا يكره ، وهذا قول الأكثرين وهو الصواب (والثاني) يكره ، قال أبو بكر بن أبي شيبة في باب ما يكره من الأسماء حدثنا الفضل بن دكين عن أبي خلدَةَ عن أبي العالية « تفعلون شر من ذلك تسمون أولادكم بأسماء أنبيائكم ثم تلغنونهم » وأصرح من ذلك ما حكاه أبو القاسم الصهيلي في الروض ، فقال وكان من مذهب عمر بن الخطاب رضي الله عنه كراهة التعمى بأسماء الأنبياء ﴿ قلت ﴾ وصاحب هذا القول قصد صيانة أسماهم عن الابتدال وما يعرض له من سوء الخطاب عند الغضب وغيره ، وقد قال سعيد بن المسيب أحب الأسماء إلى الله أسماء الأنبياء ، وفي تاريخ ابن أبي خيثمة أن طلحة كان له عشرة من الولد كل منهم اسمه اسم نبي ، وكان لازير عشرة كلهم يسمى باسم شهيد ، فقال له طلحة أنا اسميهم بأسماء الأنبياء وأنت تسميهم بأسماء الشهداء ، فقال الزبير فاني أطعم أن يكون بني شهداء ولا تطعم أن يكون بنوك أنبياء اه ، والله أعلم

(٣٩) عن علي رضي الله عنه ^(١) سند ^(٢) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني عن علي - الحديث « غريبه ﴾ (١) زاد البزار والطبراني في روايتهما عنه وكنت أحب أن أكتنى بأبي

حَرْبًا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَرُونِي أُنْبِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ قَالَ قُلْتُ حَرْبًا ، قَالَ بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ ، ثُمَّ قَالَ سَمَّيْتُمُوهُم بِأَسْمَاءٍ وَلِدِ هَارُونَ ، شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَمُشَبَّرٌ (١)

(٤٠) عَنْ خَيْثَمَةَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ أَسْمُ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ

عَزِيزًا ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ (٤١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ أَسْمُ جُوزَيْرَةَ (١) بَرَّةً فَكَانَ

حرب ﴿قلت﴾ وذلك لأنه رضى الله عنه كان يحب الحرب والجهاد في سبيل الله ، وقد اشتهر بالفروسية وأنه كان اشد الناس بأسا في الحرب على الكفار رضى الله عنه (١) ضبطهم صاحب القاموس هكذا شبر بفتح أوله وتشديد الباء الموحدة مفتوحة ، وشبير بفتح أوله وكسر الباء الموحدة مشددة ، ومدبر بضم أوله وفتح ثانيه كحدث أولاد هارون عليه السلام ، قيل وبأسمائهم مسمى النبي ﷺ الحسن والحسين والمحسن اه ﴿قات﴾ وضبط شارح القاموس شبير بالتصغير ثم قال وفي التكملة مثل أمير اه . زاد طاصم وكسكيت اه ﴿تخرجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال سميتهم بأسماء ولد هارون جبر وجبير ومجبر ، والطبراني ورجال أحمد والبخاري رجال الصحيح غير هانيء بن هانيء وهو ثقة اه ﴿قلت﴾ ولعل الجيم التي جاءت بدل الشين المعجمة في الكلمات الثلاث عند البخاري جاءت على لغة تبدل الجيم شينا والله أعلم ، وللإمام أحمد رواية أخرى قال حدثنا زكريا بن عدي أنبأنا عبد الله ابن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن علي رضى الله عنه قال لما ولد الحسن سماه حمزة ، فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر ، قال فدعاني رسول الله ﷺ فقال إني أمرت أن أغير اسم هذين ، فقلت الله ورسوله أعلم ، فسماها حسنا وحسينا ورواه (عل طب . بز) بنحوه وفي اسناده عبد الله بن محمد بن عقيل مختلف فيه ، وهو يخالف الحديث المذكور في المتن عن علي أيضا ، ويتعذر الجمع بينهما ، لأن مخرجها واحد ، وما ذكر في المتن أصح (٤٠) عن خيثمة بن عبد الرحمن ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله بن عدي أنبأنا وكيع حدثني يونس بن أبي إسحاق عن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه - الحديث ، ﴿تخرجه﴾ (طب . ش) ورجالهم رجال الصحيح ، وفي رواية أخرى للطبراني عن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه أنبت النبي ﷺ ، فقال لي ما اسمك ؟ قلت عبد العزى قال بل أنت عبد الرحمن (ولبخاري) ما اسمك ؟ قلت عزيز قال الله العزيز

(٤١) عن ابن عباس ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله بن عدي أنبأنا أسود بن عامر

ثناسفیان عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (١) هي بنت

- النبي ﷺ كره ذلك، فسماها جويرية كراهة أن يقال خرج من عند برة الحديث (١)
- (٤٢) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية (٢) قال أنت جميلة (٣)
- (٤٣) عن أبي هريرة كان اسم زينب (٤) برة فسماها النبي ﷺ زينب
- (٤٤) عن رجل من جهينة قال سمعه النبي ﷺ وهو يقول يا حرام فقال يا حلال

الحارث بن أبي ضرار الخزاعية من بني المصطلق ، وقعت في سبي غزوة المريسيع فتزوجها النبي ﷺ وكان اسمها برة، فسماها النبي ﷺ جويرية للعلة المذكورة في الحديث، وهي إحدى أمهات المؤمنين، ماتت سنة خمسين على الصحيح رضى الله عنها (١) الحديث له بقية وسيأتي تمامه في باب فضل أنواع شتى من التسميح من كتاب الأذكار ﴿تخرجه (م) وغيره (٤٢) عن ابن عمر ﴿سند﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر - الحديث ﴿غريبه﴾ (٢) هي بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما كما صرح بذلك في رواية لمسلم عن ابن عمر أن ابنة لعمركان يقال لها عاصية فسماها رسول الله ﷺ جميلة ، وكانت العرب تسمى بالعاص والعاصية ذهابا إلى معنى التكبر والتعظم عن النذل والانتقاد والعجز ، فلما جاء الإسلام نهى عنه (٣) هو قريب التضاد من معنى العاصية مع أنه لا يلزم أن يكون التغيير إلى الضد ، بل من التبيح إلى الحسن ﴿تخرجه (م . د . ج ه)﴾

(٤٣) عن أبي هريرة ﴿سند﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن أبي هريرة - الحديث « ﴿غريبه﴾ (٤) هي بنت أم سلمة وأبي سلمة رضى الله عنهم كما جاء عند مسلم من حديث محمد بن عمرو بن عطاء قال حدثني زينب بنت أم سلمة قالت كان اسمي برة فسماني رسول الله ﷺ زينب ، قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها زينب « ولمسلم أيضا في رواية أخرى عنه « قال سميت ابنتي برة فقالت لي زينب بنت أبي سلمة إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم ، سميت برة فقال رسول الله ﷺ لا تزكوا أنفسكم ، الله أعلم بأهل البر منكم ، فقالوا بم نسميها ، قال سموها زينب ﴿قلت﴾ وإنما كره ﷺ التسمية برة لأن فيها تزكية للمسمى كما يستفاد ذلك من الحديث

(٤٤) عن رجل من جهينة ﴿سند﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ابن آدم قال ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن رجل من جهينة - الحديث « ﴿تخرجه﴾ لم

- (٤٥) عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ قَالَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ الْأَزْدِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ ^(١)
- (٤٦) عَنْ لَيْلَى أُمْرَأَةِ بَشِيرِ بْنِ الْخِصَاكِيَّةِ عَنْ بَشِيرٍ قَالَ وَكَانَ قَدْ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَأَسْمُهُ زَحْمٌ ، فَسَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ بِبَشِيرٍ
- (٤٧) عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحَدِّهِ ^(٢) جَدُّ سَعِيدٍ مَا أَسْمُكَ ؟ قَالَ حَزْنٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ ، فَقَالَ لَا أُغَيِّرُ أَسْمَاءَ

أقف عليه لغير الإمام أحمد . وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

(٤٥) عن مسلم بن عبد الله الأزدي ^{سند} ^{حسن} ^{حديث} عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليان ثنا اسماعيل بن عياش عن بكر بن زرعة الخولاني عن مسلم بن عبد الله الأزدي - الحديث ^{غريبه} (١) هكذا بالأصل الذي نقلنا منه ، وأورده الهيثمي عن مسلم بن عبد الله الأزدي أيضا قال جاء عبد الله بن قرط الأزدي إلى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ ما اسمك ؟ قال شيطان بن قرط ، فقال له النبي ﷺ أنت عبد الله بن قرط وعزاه للإمام أحمد بهذا اللفظ وهو مستقيم المعنى ، وذكر الهيثمي أيضا مثلا عن عبد الله ابن قرط أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال له ما اسمك ؟ قال شيطان بن قرط ، قال أنت عبد الله ابن قرط ، وعزاه للطبراني وقال رجاله ثقات اه ولعل الجملة الناقصة من حديث الباب سقطت من النسخ في بعض النسخ ، لأن المعنى غير مستقيم بدونها والله أعلم ^{تخرجه}

أورده الهيثمي باللفظ المذكور وقال رواه أحمد ورجاله ثقات

(٤٦) عن ليلي امرأة بشير ^{سند} ^{حسن} ^{حديث} عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ابن أبي بكير ثنا عبيد الله بن إباد بن لقيط الشيباني عن أبيه عن ليلي امرأة بشير - الحديث ^{تخرجه}

أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

(٤٧) عن ابن المسيب ^{سند} ^{حسن} ^{حديث} عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب - الحديث ^{غريبه} (٢) اسم حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ، وكان من المهاجرين ومن أشرف قریش في الجاهلية ، وهو وابنه المسيب صحابيان ^{وقوله} جد سعيد ^{يعني} ابن المسيب ، والحزن ما غلظت الأرض وهو ضد السهل واستعمل في الخلق ، يقال في فلان حزنونة أي في خلقه غلظة وقساوة

سَمَانِيَةُ أَبِي^(١) قَالَ أَهْنُ الْمُسَيْبِ فَمَا زَالَتْ فِينَا حُزُونَةٌ بَعْدَ^(٢)

(٤٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ وَلَيْسَ أَسْمَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ^(٣) فَمَا نَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

(٤٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَجُلًا يَقُولُ لِرَجُلٍ مَا أَسْمُكَ؟ فَقَالَ شَهَابٌ^(٤) فَقَالَ أَنْتَ هِشَامٌ

(١) عند أبي داود بدل قوله « لا أغير اسمي سمانيه أبي » قال لا، السهل يوطأ ويمتن (قال

الحافظ) ويجمع بأنه قال كلا من الكلامين فنقل بعض الرواة ما لم ينقله الآخر (٢) لفظ

أبي داود قال سعيد فظننت أنه سيصديقنا بعده حزنونة (قال الداودي) في معنى قول ابن

المسيب فما زالت فينا الحزنونة يريد الصعوبة في أخلاقهم إلا أن سعيداً أفضى به ذلك إلى

الغضب في الله، وقال غيره يشير إلى الشدة التي بقيت في أخلاقهم، فقد ذكر أهل النسب أن في

ولده سوء خلق معروف فيهم لا يكاد يعدم منهم تخريجهم (خ. د. ح. ب.) وأبو نعيم وغيرهم

(٤٨) عن عبد الله بن سلام ﷺ سنده حسن حديثنا عبد الله بن ثنا عبد الله

ابن محمد ثنا يحيى بن يعلى أبو حياة التميمي عن عبد الملك بن عمير حدثني ابن أخي عبد الله

ابن سلام عن عبد الله بن سلام - الحديث - غريبه (٣) جاء عند الطبراني عن

عبد الله بن سلام أيضاً بلفظ « قال كان اسمي في الجاهلية غيلان فسماني رسول الله ﷺ

عبد الله تخريجهم (ج. ه. ط. ب.) وفي يحيى بن يعلى ضعف

(٤٩) عن عائشة رضي الله عنها ﷺ سنده حسن حديثنا عبد الله بن ثنا

سليمان بن داود قال أنا عمران بن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة - الحديث -

غريبه (٤) الشهاب معناه الشعلة من النار. والنار يعذب بها، فكرهه النبي ﷺ

لذلك تخريجهم (ك) وقال هذا حديث صحيح الأسناد ولم يخرجاه قلت وأقره

الذهبي، وأورده الهيثمي عن هشام بن طامر أنه أتى النبي ﷺ فقال ما اسمك؟ قال شهاب

قال بل أنت هشام، وقال رواه الطبراني وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف

وبقية رجاله رجال الصحيح زوائد الباب ﷺ عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله

عنه قال كان النبي ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحب حوِّله، ولقد أتيناها وإنا لسبعة نفر

من بني سليم أكبرنا العرياض بن سارية فبايعناه جميعاً معا (ط. ب.) ورجالها ثقات. وفي بعضهم

خلاف وعن ربيعة بنت مسلم عن أبيها ﷺ قال شهدت مع النبي ﷺ حينما فقال ما اسمك

قلت غراب ، قال أنت مسلم (طب . عل) والبخار بنحوه ، ورأطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها ،
وبقية رجال أبي يعلى ثقات ، ورواه أيضا الحاكم في المستدرک ، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم
يخرجاه ﴿ قلت ﴾ وأقره الذهبي ﴿ وعن سعيد بن ربوع ﴾ أن رسول الله ﷺ قال أينما أكبر؟
قال أنت أكبر وأخير مني وأنا أقدم ، فسماه رسول الله ﷺ سعيدا ، وقال الصرم قد ذهب ،
يعني كان اسمه الصرم ، رواه الطبراني بأسانيد والبزار باختصار ورجاله ثقات ﴿ وعن عبد
الرحمن بن عون ﴾ كان اسمي عبد عمرو فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن (بن) قال
الهيثمي وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ﴿ قلت ﴾ أورده الحاكم في المستدرک
من طريق آخر ليس فيه يعقوب المذكور ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه ﴿ قلت ﴾ وأقره الذهبي ﴿ وعن عتبة بن عبد أنه قال أتاني أناس يريدون أن
يغيروا أسماءهم ، قال فلما رأني رسول الله ﷺ دطاني وأنا غلام حدث ، فقال ما اسمك ؟
فقلت عتلة بن عبد ، فقال النبي ﷺ بل أنت عتبة بن عبد ، أرني سيفك فسلته ثم نظر اليه
فاذا هو سيف فيه دقة وضعف ، فقال لا تضرب بهذا ولكن اطمن به طعنا (طب) من
طرق ورجال بعضها ثقات ﴿ وعنه أيضا ﴾ أنه بايع النبي ﷺ قال له ما اسمك ؟ قال شديدة
قال أنت عتبة بن عبد (طب) ورجاله ثقات ﴿ وعن علي بن جهم البلوي ﴾ عن أبيه قال
وافينا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فمألنا من نحن ؟ فقلنا نحن بنو عبد مناف ، قال أنتم
بنو عبد الله (طب) وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك ﴿ وعن الحكم بن سعيد
ابن العاص ﴾ أنه أتى النبي ﷺ فسلم عليه ، فقال له ما اسمك ؟ قال الحكم قال أنت عبد الله
قال أنا عبد الله يارسول الله (طب) ورجاله ثقات ان شاء الله ﴿ وعن قيوم ويكنى أبا عبيد ﴾
قال كنت مع أبي راشد الأزدي عند رسول الله ﷺ حين وفد عليه ، فقال النبي ﷺ
لأبي راشد ما اسمك ؟ قال عبد العزى أبو معاوية ، قال لا ولكنك عبد الرحمن أبو راشد ؛
قال فمن هذا معك قال مولاي ، قال ما اسمه قال قيوم ، قال لا ولكنه عبد القيوم أبو عبيد
(طب) قال الهيثمي وفيه جماعة لم أعرفهم ﴿ وعن أسامة بن أخدرى ﴾ « بوزن أشعري » أن
رجلا من بني شقرة يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ ، قال فأتاه بعبد
له حبشي اشتراه بتلك البلاد ، فقال له يارسول الله اشتريت هذا فأحب أن تسميه وتدعو
له بالبركة ، قال ما اسمك أنت ؟ قلت أصرم ، قال أنت زرعة ، قال فما تريده قال أريده راعيا
قال هو حاصم وقبض النبي ﷺ كفه (طب) ورجاله ثقات ، قال الهيثمي رواه أبو داود
باختصار قضية الغلام الحبشي ﴿ وعن معمود بن الضحاك ﴾ أن النبي ﷺ سماه مطاما ، قال له أنت
مطاع في قومك ، وقال له امض إلى أصحابك وحمله على فرس أبلق وأعطاه الراية وقال من دخل
تحت رايتك هذه فقد أمن العذاب (طب) قال الهيثمي وفيه جماعة لم أعرفهم ﴿ وعن

أبي بكر بن أبي مریم عن أبيه عن جده ﴿ قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت ولدت لي الليلة جارية ، فقال النبي ﷺ واللييلة أنزلت على سورة مریم ، سمها مریم . فكانت تسمى مریم (طب) وفيه سليمان الخبائري وهو متروك ﴿ وعن سهل بن سعد ﴿ قال كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ اسمه أسود ، فسماه رسول الله ﷺ أبيض (طس) واسناده حسن ﴿ وعن أبي جحيفة ﴿ قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأتى بنوب من القصار وعليه مكتوب شيطان ، فأمر به فنحى وقال أعوذ بالله من الشيطان (طب) مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح إلا أن الطبراني صحح الوقف على الرفع ﴿ وعن عائشة ﴿ رضی الله عنها أن النبي ﷺ مر بأرض يقال لها عذرة فسمها خضرة (عل . طس) ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ﴿ وعنها ﴿ قالت كان النبي ﷺ إذا سمع أمما قبيحا غيره ، فر على قرية يقال لها عفيرة فسمها خضرة ، أورد هذه الأحاديث الحافظ الهيثمي وتكلم عليها جرحا وتعديلا ﴿ وعن عصام بن بشير ﴿ حدثني أبي قال أوفدني قومي بنو الحارث بن كعب الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما أتته قال لي مرحبا ما اسمك؟ قلت كثير، قال بل أنت بشير ، رواه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ﴿ قلت ﴿ وأقره الذهبي ، قال أبو داود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعنتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب ، فسماه هشاما وسمى حربا سلما . وسمى المضطجع المنبعث . وأرضا تسمى عفرة ماما خضرة . وشعب الضلالة ممام شعب الهدى . وبنو الزينة ممام بنو الرشدة . وسمى بنى مغوية بنى رشدة ، قال أبو داود تركت أسانيدھا للاختصار اه . وغير النبي ﷺ اسم المدينة وكان اسمها يثرب ، فسمها طيبة كما في الصحيحين وغيرها

﴿ الأحكام ﴾ أحاديث الباب مع الزوائد تدل على مشروعية تغيير الاسم باسم آخر لمصلحة تقتضيه ، وفيها استحباب تغيير الأسماء الحسنة في كل شيء (قال الحافظ ابن القيم) في تحفة الودود وتغيير الأسماء من توفيق الله للعبد وقد أمر النبي ﷺ من تمنى أن يحسن أمنيته ، وقال إن أحدكم لا يدرى ما يكتب له من أمنيته أى ما يقدر له منها ، وتكون أمنيته سبب حصول ما تمناه أو بعضها ، وقد بلغك أو رأيت أخبارا كثير من المتمنين اصابتهم أمانيتهم أو بعضها ، وكان أبو بكر الصديق رضی الله عنه يتمثل بهذا البيت

احذر لسانك أن تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق

ولما نزل الحسين وأصحابه بكر بلاء سأل عن اسمها فقيل كربلاء ، فقال كرب وبلاء ، ولما وقفت حليلة السعدية على عبدالمطلب تمأله إرضاع رسول الله ﷺ قال لها من أنت؟ قالت امرأة من بنى سعد؛ قال فما اسمك؟ قالت حليلة ، فقال لي سعد وحلم هاتان خلتان

(٤) باب ما جاء في الكنية واللقب ومن كناههم النبي ﷺ

(٥٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا (وَفِي رِوَايَةٍ يُخَالِطُنَا) ^(١) وَكَانَ لِي أَخٌ صَغِيرٌ ^(٢) (وَفِي لَفْظٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُضَاحِكُهُ) وَكَانَ لَهُ نَمْرٌ ^(٣) يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ نَمْرُهُ الَّذِي كَانَ يَلْعَبُ بِهِ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَاهُ حَزِينًا ، فَقَالَ مَا شَأْنُ

فيهما غناء الدهر ، قال ومن تأمل العنة وجد معاني الأسماء مرتبطة بها حتى كأن معانيها مأخوذة منها وكأن الأسماء مشتقة من معانيها ، فتأمل قوله ﷺ أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ، وعصية عصت الله ، وقوله لما جاء سهيل بن عمرو يوم الصلح سهل الله أمرهم ، وقوله لبريدة لما سأله عن اسمه فقال بريدة؛ فقال يا أبا بكر برد أمرنا ، قال ممن أنت؟ قال من أسلم ، فقال لأبي بكر سلمنا؛ ثم قال ممن؟ قال من سهم ، قال خرج سهمك ، ذكره أبو عمر في استذكاره حتى انه كان يعتبر ذلك في التأويل ، قال رأيت كأننا في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولته العافية لنا في الدنيا والرفعة وأن ديننا قد طاب اه والله أعلم (٥٠) عن أنس بن مالك  سنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان

ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس - الحديث  غريبه  (١) سبب دخوله النبي ﷺ بيت أنس ومخالطتهم. ذكره ابن سعد بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه حدثهم لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بيتاً غير بيت أم سليم إلا على أزواجه ، فقيل له ، فقال إني أرحمها ، قتل أخوها وأبوها معي اه أم سليم هي والدة أنس بن مالك وزوج أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنهم (قال الحافظ) والجواب عن دخول بيت أم حرام وأختها (يعني أم سليم والدة أنس) أنهما كانا في دار واحدة وكانت تغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها قصص مشهورة اه . وستأتي قصصها في باب مناقبها من كتاب مناقب الصحابة ان شاء الله تعالى ، وذكر النووي في كتاب تهذيب الأسماء واللغات أن أم سليم وأختها أم حرام كانتا خالتين للنبي صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاع ، فان صح هذا كان أولى الأسباب وأوجهها والله أعلم (٢) في رواية للشيخين والامام أحمد «فطيم» بمعنى مقطوم أي انتهى ارضاعه وهو ابن أبي طلحة أخو أنس لأمه (٣) بضم النون وفتح الغين المعجمة (قال القاضي عياض) هو طائر معروف يشبه العصفور ، وقيل هي فراخ العصافير ، وقيل هي نوع من الحمير

أبي عمير^(١) حزيننا؟ فقالوا مات نضره الذي كان يلعب به يا رسول الله فقال أبا عمير،^(٢) ما فعل النضير، أبا عمير، ما فعل النضير

(٥١) عن عمار بن ياسر أنه كان مع علي رضي الله عنهما في غزوة المشيرة، قال فاضطجعنا في صور^(٣) من النخل في دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما أهبنا^(٤) إلا رسول الله ﷺ محمرا كئابر جلده وقد تتربنا من تلك الدقعاء

بضم المهملة وتشديد الميم ثم راه، قال والراجح أن النفر طائر أحر المنقار اه، وهذا الذي رجحه القاضي جزم به الجوهري والله أعلم (١) بضم العين المهملة وفتح الميم كنية الصغير ابن أبي طلحة أخي أنس المتقدم ذكره، كناه النبي ﷺ بذلك وكان اسمه عبد الله فيما جزم به الحاكم أبو أحمد، وقيل اسمه حفص كما عند ابن الجوزي في الكنايات على عهد النبي ﷺ والله أعلم (٢) القائل هو النبي ﷺ وأبا عمير منادى حذف منه ياء النداء، والنغير تصغير نعر بضم النون وفتح العين المعجمة يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ممازحة الغلام ومضاحته ليصرف عنه الحزن الذي اعتراه، وفي ذلك من العطف والتواضع وكرم الأخلاق ما لا يخفى، وكررها النبي ﷺ ليزداد انشراح الغلام محمرا بجمه (ق. وغيرها)

(٥١) عن عمار بن ياسر **سنده** **ص** حدثني عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا محمد بن اسحاق حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم أبي يزيد عن عمار بن ياسر قال كنت أنا وعلى رفيعين في غزوة ذات العشيرة، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون؟ في عين لهم في نخل، فقال لي علي يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئنا فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلى فاضطجعنا في صور من النخل - الحديث **غريبه** (٣) بفتح الصاد المهملة وسكون الواو الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه. ويجمع على صيران (نه) والمراد أنهم ناموا في ظل جماعة النخل المذكورة **وقوله في دقعاء من التراب** الدقعاء بوزن الحراء هي التراب، ومن للبيان. والمراد أن الأرض التي ناموا فيها كانت كثيرة التراب (٤) أي ما أيقظنا من نومنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقال هب من نومه بتشديد الباء الموحدة إذا استيقظ منه

فِيَوْمَيْذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَلِي يَا أَبَا تَرَابٍ ^(١) لِمَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ - الحديث
(٥٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) ظاهره أن النبي صلى الله عليه وسلم كناه أبا تراب من ذلك الوقت ، ويعارضه ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث سهل بن سعد قال « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا فقال لها أين ابن عمك ؟ قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي ، فقال صلى الله عليه وسلم لأنمان انظر أين هو ، فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقدا ، فجاء صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب ، فجعل صلى الله عليه وسلم يمسه عنه ويقول قم أبا تراب ، وفي رواية اجلس أبا تراب مرتين ؛ قال سهل وما كان له اسم أحب إليه منه ، وفي رواية وإن كان ليفرح أن يدعى بها ، وما سماه أبا تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم اهـ وبناء على فاطمة رضي الله عنها كان بعد رجوعه من غزوة بدر ، وغزوة بدر كانت بعد غزوة العشيرة ، وقد جمع السهيلي بينهما باحتمال أن يكون كناه بها مرة في هذه الغزوة (يعنى غزوة العشيرة) ومرة بعدها في المسجد حينما غاضب فاطمة ، ومال الحافظ إلى هذا الجمع (فان قيل) روى الطبراني عن ابن عباس . وابن عمار عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم لما آخى بين أصحابه ولم يؤاخ بين علي وبين أحد غضب ، فذهب إلى المسجد فذكر نحو حديث سهل بن سعد وهو معارض له ولحديث الباب أيضا لاسيما وقد قال الحافظ يمتنع الجمع بينهما ، لأن المؤاخاة كانت أول ما قدم المدينة ودخول علي فاطمة بعد ذلك بمدة وما في الصحيح أصح (فان قيل) إن صح ما رواه الطبراني وابن عمار فالجمع ممكن بمثل ما جمعوا به بين حديثي عمار وسهل بن سعد ، فيكون كناه ثلاث مرات . أولها يوم المؤاخاة في المسجد . وثانيها في هذه الغزوة أي غزوة العشيرة كما في حديث الباب ، وثالثها بعد غزوة بدر في المسجد لما غاضب الزهراء ، وإنما يمتنع الجمع لو قال في رواية الصحيحين انه أول يوم كناه فيه ولم يثبت ذلك والله أعلم (فان قيل) روى ابن اسحاق في سيرته وأشار إليه ابن سعد في طبقاته وسنده جيد ، والحديث له بقية عند الإمام أحمد وسيأتي ان شاء الله تعالى بتامه في غزوة العشيرة من أبواب الغزوات في كتاب الميرة النبوية . وفي مناقب علي رضي الله عنه من كتاب مناقب الصحابة رضي الله عنهم (٢) عن أنس بن مالك (سنده) (حديثه) عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا شريك عن جابر عن أبي نضرة أو خيثمة عن أنس بن مالك رضي الله عنه - الحديث »

عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ بِبَقْلَةٍ ^(١) كُنْتُ أَجْتَنِبُهَا

(٥٣) عَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ أَنَّ صُهَيْبًا كَانَ يُكْنَى أَبَا بَحْيٍ، فَقَالَ لَهُ

عُمَرُ يَا صُهَيْبُ مَا لَكَ تُكْنَى أَبَا بَحْيٍ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ؟ فَقَالَ صُهَيْبٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ كَنَانِي أَبَا بَحْيٍ

(٥٤) عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ^(٢) أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ

يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ نِسَائِكَ لَهَا كُنْيَةٌ غَيْرِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَكْتَنِي أَنْتِ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ (وَفِي لَفْظٍ قَالَ فَتَكْنِي بِأَبْنِكَ

عَبْدِ اللَّهِ) ^(٣) فَكَانَ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى مَاتَتْ وَلَمْ تَلِدْ قَطُّ

(٥٥) عَنْ أَبِي جَبْرِةَ بْنِ الضَّحَّاكِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُمُومَةَ لَهَا قَدِمَ

غريبه ﴿١﴾ اسم هذه البقلة حمزة وهي بقلة في ظعمها حريفة وهووضة ، يقال

لها بالفارسية (تره تريك) كذا في اللغات للدهلوي فكناه النبي ﷺ بأبي حمزة باسم هذه البقلة

وتخرجه ﴿٢﴾ (مذ) وقال هذا حديث لانعرفه إلا من هذا الوجه ، وصححه البغوي في المصابيح

(٥٣) عن حمزة بن صهيب ، هذا مختصر من حديث طويل سيأتي بتمامه وسنده

وتخرجه في مناقب صهيب من كتاب مناقب الصحابة ان شاء الله تعالى ، وقد اختصرت

منه ما يناسب الترجمة ، ورواه أبو يعلى والطحاوي والحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد

ولم يخرجاه ﴿٣﴾ قلت ﴿١﴾ وأقره الذهبي

(٥٤) عن هشام عن أبيه ﴿٢﴾ سنده ﴿٣﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق

ثنا معمر عن هشام عن أبيه - الحديث ﴿٤﴾ غريبه ﴿٥﴾ (٢) هو عروة بن الزبير وأمه

أسماء بنت أبي بكر أخت طائفة رضى الله عنهم (٣) يريد عبد الله بن الزبير وهو

ابن أختها أسماء كناها النبي صلى الله عليه وسلم به جبرا لخطورها لأنها لم يكن لها أولاد

ولم تلد قط كما في الحديث ، وما يقال من أنها سقطت سقطا فسموه عبد الله لا يعول عليه

﴿٤﴾ تخرجه ﴿٥﴾ (د ك) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ﴿٦﴾ قلت ﴿٧﴾ وأقره الذهبي

(٥٥) عن أبي جبيرة بن الضحاك ﴿٨﴾ سنده ﴿٩﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا

حفص بن غياث ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحاك - الحديث ﴿١٠﴾

النبي ﷺ وليس أحدٌ منا إلا له لقبٌ أو لقبان^(١) قال فكان إذا دعَا رجلاً بلقبه قلنا يا رسول الله إن هذا يسكره هذا ، قال فنزلت « ولا تنازوا بالألقاب »

غريبه ﴿١﴾ اللقب هو أحد الأمور التي يدعى بها الألمان وهي ثلاثة ، اسم وكنية ولقب ، فالأسم ما ليس كنية ولا لقباً كمحمد وإبراهيم وعبدالرحمن ، والكنية ما صدرت بآب أو أم كأبي القاسم وأم عبد الله مثلاً ، واللقب ما أشعر بمدح أو ذم كزَيْن العابدين وأنف الناقة مثلاً ، وغالب استعمال اللقب في الذم ، ولهذا قال الله تعالى « ولا تنازوا بالألقاب » أى لا يدعو بعضهم بعضاً بالألقاب التي يسمو الشخص سماعها ﴿٢﴾ يخرجني ﴿٣﴾ (د . مذ ك) وقال صحيح الأسناد ولم يخرجاه ﴿٤﴾ قلت ﴿٥﴾ وأقره الذهبي ﴿٦﴾ زوائد الباب ﴿٧﴾ عن عبد الله بن مسعود ﴿٨﴾ رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له (طب) ورجاله رجال الصحيح ﴿٩﴾ وعن حمزة بن عمر الأسلمي ﴿١٠﴾ أن رسول الله ﷺ كناه أبا صالح (طب) وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ﴿١١﴾ وعن أبي الورد ﴿١٢﴾ قال رأى رسول الله ﷺ فرأى رجلاً أحمر ، فقال أنت أبو الورد (طب) وفيه جنادة بن المغلس وثقه ابن نمير ونسبه غير واحد إلى الكذب ، أورد هذه الأحاديث الثلاثة الحافظ الهيثمى وتكلم عليها جرحاً وتعديلاً (وفى سنن أبي داود) حدثنا الربيع بن نافع عن يزيد يعنى ابن المقدم بن شريح عن أبيه عن جده شريح عن أبيه هانيء أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه معهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه رسول الله ﷺ فقال إن الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى أبا الحكم ؟ فقال إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضى كلا الفريقين ، فقال رسول الله ﷺ ما أحسن هذا ، فالك من الولد ؟ قال لى شريح ومسلم وعبد الله ، قال فمن أكبرهم ؟ قلت شريح ، قال فأنت أبو شريح ، قال أبو داود شريح هذا هو الذى كسر العسللة وهو ممن دخل تحت ، قال أبو داود وبلغنى أن شريحاً كسر باب تحت وذلك أنه دخل من سرب ﴿١٣﴾ الأحكام ﴿١٤﴾ أحاديث الباب تدل على جواز الكنية للصغير والكبير سواء أكان له أولاد أم لم يولد له أو كان له كنية أخرى أم لا ، ومثل الرجل فى ذلك المرأة ، ويجوز تكنية الرجل الذى له أولاد بغير أولاده ، ولم يكن لأبي بكر ولد اسمه بكر ولا لعمر ابن اسمه حفص ، وقد كنى بأبي حفص ، ومثله أبو ذر وأبو سلمة وغير ذلك كثير ، ويجوز للمرأة أن تكنى باسم ولد غيرها إن لم يكن لها ولد كما كنى النبی ﷺ عائشة بأم عبد الله ، ولا يلزم من جواز التكنية أن يكون له ولد ولا أن يتكنى باسم ذلك الولد ، والكنية نوع تكبير وتفضيم للمكنى وإكرام به (قال العلماء) كانوا يكونون

العصبى تفاؤلاً بأنه سيميش حتى يولد له وللأمن من التلقيب ، لأن الغالب أن من يذكر شخصاً فيعظمه أن لا يذكره باسمه الخاص به ، فإذا كانت له كنية أمن من تلقبيه ، ولهذا قال قائلهم بادروا أبناءكم بالكنى قبل أن تغلب عليها الألقاب ، وقالوا الكنية للعرب كاللقب للمعجم ، ومن ثم كره للشخص أن يكنى نفسه إلا إن قصد التعريف ﴿ وفي حديث أنس الأول من أحاديث الباب ﴾ من الفوائد جواز مازحة الصغير ومؤانسته والتلطف به ﴿ وفيه ﴾ ترك التكبر والترفع ، وأنه صلى الله عليه وسلم كان أكثر الناس تواضعاً وأعظماً أخلاقاً ﴿ وفيه ﴾ استحباب السؤال عن حال الصديق صغيراً كان أو كبيراً ﴿ وفيه ﴾ جواز تكنية الصغير وأن أسماء الأعلام لا يقصد معانيها ، وأن إطلاقها على المسمى لا يستلزم الكذب لأن العصبى لم يكن أباً وقد دعى أبا صمير ﴿ وفيه ﴾ جواز السجع في الكلام إذا لم يكن متكافئاً وأن ذلك لا يمتنع من النبي صلى الله عليه وسلم كما امتنع منه انشاء الشعر ﴿ وفيه ﴾ استحباب مسح رأس الصغير للملاطفة ﴿ وفيه ﴾ دواء الشخص بتصغير اسمه عند عدم الإيذاء ﴿ وفيه ﴾ إكرام أقارب الخادم وإظهار المحبة لهم وزيارة من تربطهم بالإنسان صلة نعب أو صداقة أو رضاع ، لأن أم سليم كانت من محارم النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم ، وفيه الترخيص للعصبى بأمسك الطير ونحوه ليلتهى به مع المحافظة عليه وإكرامه وإطعامه وعدم تعذيبه ، أما تعذيبه بأي نوع فلم يبيح قط ، واستدل بأمسك طير أبي صمير بعض المالكية والخطابي من الشافعية على أن صيد المدينة لا يحرم ، وتعقب باحتمال أنه صيد في الحل ثم أدخل الحرم ، فلذلك أبيح أمماكه ، وبهذا أجاب الإمام مالك رحمه الله في المدونة ، ونقله ابن المنذر عن الإمام أحمد رحمه الله والكوفيين ولا يلزم منه أن حرم المدينة لا يحرم صيده ، وأجاب ابن التين بأن ذلك كان قبل تحريم صيد حرم المدينة ، وعكسه بعض الحنفية فقال قصة أبي صمير تدل على نسخ الخبر الدال على تحريم صيد المدينة وكلا القولين متعقباه ﴿ وفيه ﴾ جواز مواجهة من لا يميز بالخطاب إذا فهمه وكان في ذلك فائدة ولو بالتأنيس له أولدويه كما يقال للصغير الذي لا يفهم أصلاً إذا كان ظاهر الوعك كيف أنت ، والمراد سؤال كافلة أو حامله ، وفيه غير ذلك كثير أعرضنا عن ذكره خوف الأطلاة ﴿ ويستفاد من حديث صمار بن يامر ﴾ الثاني من أحاديث الباب جواز تكنية الشخص بأكثر من كنية ، فقد ثبت في حديث عبد المطلب بن ربيعة عند مسلم والإمام أحمد من قصة طويلة أن علياً رضي الله عنه قال أنا أبو حسن ، وتقدم هذا الحديث رقم ١٢٠ صحيفة ٧٧ في باب تحريم الصدقة على بني هاشم من كتاب الزكاة في الجزء التاسع ﴿ وفيه ﴾ أعني حديث صمار جواز التلقيب بلفظ الكنية وبما يشق من حال الشخص وأن اللقب إذا صدر من الكبير في حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظ مدح

(٥) باب ما يحرم من الأسماء وما يكره منها

(٥٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَعُ^(١) أَسْمَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى^(٢) بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَبِي سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ^(٣) عَنْ أَخْبَعِ أَسْمَ عِنْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ أَوْضَعُ أَسْمَ عِنْدَ اللَّهِ

فقد ثبت في حديث سهل بن سعد أن لفظ أبي تراب كان أحب أسماء على رضى الله عنه إليه وأن من حمل ذلك على التنقيص لا يلتفت إليه وهو كما كان أهل الشام ينتقصون ابن الزبير رضى الله عنهما بزعمهم حيث يقولون له ابن ذات النطاقين فيقول * تلك شكاة ظاهر عنك طارها * (وفي قول أنس رضى الله عنه) كنانى رسول الله ﷺ ببقلة كنت أجتنيها جواز التكنى بأسماء البقل ويجوز بأسماء الحيوان كأبي هريرة (وفي حديث صهيب) جواز تكنية الرجل وإن لم يولد له وكذلك المرأة كما في حديث عائشة الذى بعده (وفي حديث أبي جبيره ابن الضحاك) النهى عن الدماء بالألقاب كإفقال تعالى «ولا تباذروا بالألقاب» أى لا يدعوا بعضهم بعضا بما يكره (قال الحافظ ابن القيم) ولا خلاف في كراهة تلقيب الأسمان بما يكرهه، سواء كان فيه ذم أو لم يكن؛ إلا إذا عرف بذلك واشتهر كالأمش والاشتر والاصم والأعرج، فقد اطرده استعماله على السنة أهل الحديث قديما وحديثا، وسهل فيه الأمام أحمد رحمه الله (قال أبو داود) في مسائله سمعت أحمد رحمه الله سئل عن الرجل يكون له اللقب لا يعرف إلا به ولا يكرهه . قال أليس يقال سليمان الأعرج وحيد الطويل؟ كأنه لا يري فيه بأسا (قال أبو داود وسألت) أحمد عنه مرة أخرى فرخص فيه (قال الحافظ ابن القيم) كان أحمد يكره أن يقول الأمش، قال الفضل يزعمون أنه كان يقول سليمان اه : والله أعلم

(٥٦) عن أبي هريرة **سنده** **حديثنا** عبد الله حدثنى أبي ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - الحديث - **غريبه** (١) أى أوضع كما فسرهُ أبو عمرو (قال القاضى عياض) معناه أنه أشد الأسماء صغارا وبنحو ذلك فسره أبو عبيد، والخانم الذليل وخنم الرجل ذل (قال ابن بطال) وإذا كان الاسم أذل الأسماء كان من تسمى به أشد ذلا، وقد فسر الخليل أخنع بأخجر، قال الخنوع الفجور، يقال أخنع الرجل الى المرأة إذا طأها للفجور (٢) أى سمي نفسه أو سمي بذلك فرضى به واستمر عليه (وقوله بملك الأملاك) بكسر اللام من ملك، والأملاك جمع ملك بالكسر؛ وبالفتح جمع مليك (٣) قال النووى هو اسحاق بن مراد بكسر الميم على وزن قتال، وقيل مراد

(٥٧) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَغْيِظُ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِئُهُ وَأَغْيِظُهُ^(١) عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ يُسَمِّي مَلِكَ الْأَمْلاَكِ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(٥٨) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنْ عَشِيتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ زَجَرْتُ^(٢) أَنْ يُسَمِّي بِبِرَكَةِ وَيَسَارٍ وَنَافِعٍ

بفتحها وتشديد الراء كعمار ، وقيل بفتحها وتخفيف الراء كغزال وهو أبو عمرو اللغوي النحوي المشهور ، وليس بأبي عمرو الشيباني ، ذلك تابعي توفي قبل ولادة أحمد اه **قلت** وأبو عمرو اللغوي الذي أشار اليه النووي يقال له الشيباني أيضا كما صرح به الإمام أحمد **تخرجه** (ق . د . مذ)

(٥٧) وَعَنْهُ أَيْضًا **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة قال قال رسول الله ﷺ - الحديث « **غريبه** (١) هكذا وقع في مسند الإمام أحمد وجميع نسخ مسلم أيضا بتكرير أغيظ (قال القاضي عياض) ليس تكريره وجه الكلام ، قال وفيه وهم من بعض الرواة بتكريره أو تغييره ، قال وقال بعض الشيوخ لعل أحدهما أغنط بالنون والطاء المهملة أي أشده عليه ، والغنط شدة الكرب ، قال الماوردي أغيظ هنا مصروف عن ظاهره والله سبحانه وتعالى لا يوصف بالغنط فيتأول هنا الغيظ على الغضب اه **قلت** ويؤيده رواية اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك (طب) قال الحافظ ووقع في شرح شيخنا ابن الملقن أن في بعض الروايات « أخش الأسماء » ولم أرها ، وإنما ذكر ذلك بعض الشراح في تفسير أخنى اه **قلت** وقع لفظ أخنى عند البخاري من رواية شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وهو من الخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصورة ، وهو الفحش في القول ، ويحتمل أن يكون من قولهم أخنى عليه الدهر أي أهلكه ، ومعنى قوله في حديث الباب **وأخبئته** أي أكذب الأسماء وقيل أقبح ، والله سبحانه وتعالى أعلم **تخرجه** رواه مسلم بسنده ولفظه

(٥٨) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير - الحديث « **غريبه** (٢) أي نهيت كما صرح بذلك في رواية أبي داود ولفظه « إِنْ عَشِيتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْهَى أُمَّتِي أَنْ يَسْمُوا نَافِعًا وَأَفْلَحَ وَبِرَكَةَ » ولفظه عند مسلم « أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى عَنْ أَنْ يُسَمِّيَ بِبِرَكَةٍ وَبِأَفْلَحٍ وَبِيسَارٍ »

قَالَ جَابِرٌ ^(١) لَا أُدْرِي ذَكَرْنَا فِعْمًا أَمْ لَا ، إِنَّهُ يُقَالُ لَهُ هَاهُنَا بَرَكَةٌ ؟ فَيُقَالُ لَا ^(٢)
وَيُقَالُ هَاهُنَا يَسَارٌ؟ فَيُقَالُ لَا ، قَالَ فَتَبَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
وَلَمْ يَزَجُرْ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَزَجُرَ عَنْهُ ثُمَّ تَرَكَهُ ^(٣)

(٥٩) عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْبَعٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ
اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَا يَضُرُّكَ بَأْيُهُنَّ بَدَأْتَ ^(٤) لَا تُسَمِّنَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا وَلَا رَبَاحًا
وَلَا نَجِيحًا وَلَا أَفْلَحَ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ أُمُّ ^(٥) هُوَ فَلَا يَكُونُ ، فَيَقُولُ لَا ، إِنَّمَا هُنَّ

وبنافع وبنحو ذلك « ثم رأيت سكت بعد عنه فلم يقل شيئاً ، ثم قبض رسول الله ﷺ
ولم يبه عنه ، ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك ، والظاهر أنه ﷺ أراد أن ينهى عن ذلك
نهى تحريم ، ولكنه لم يبه عنه رحمة بأتمه لعموم البسوى وإيقاع الحرج ، وإنما قات نهى
تحريم لأنه ثبت في حديث سمرة بن جندب الآتي بعد هذا أنه ﷺ نهى عن ذلك ، فيجمل
النهى في حديث سمرة على التنزيه وإرادة النهى في حديث جابر على التحريم جمعاً بين الحديثين
والله أعلم (١) لفظ أبي داود « قال الأعمش ولا أدري ذكرنا فِعْمًا أَمْ لَا » فجعل الأعمش
بدل جابر والأعمش أحد رجال السند عند أبي داود ، والمعنى أن أحدهما يشك هل ذكر
نافع في الحديث أم لا ، وقد ذكر في رواية مسلم بغير شك (٢) هذه الجملة وما بعدها علة
لإرادة النهى عن التسمية بهذه الأسماء ، وهي قوله « إنه يقال له هاهنا بركة ، فيقال لا الخ » يعني
فتشتمت القلوب من ذلك ويتعابر به وتدخل في باب المنطق المكروه ، وتقدم في الحديث في باب
من معاصم النبي ﷺ أنه كان يكره أن يقال خرج من عند برة (٣) إنما تركه عمر لأنه ثبت
عنده أن النبي ﷺ لم يمنعه على وجه التحريم ﴿ تخريج م . د ﴾ ورواه ابن ماجه
عن عمر بن الخطاب وأشار إليه الترمذى

(٥٩) عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ ^{سنده} حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا
حَسَنُ بْنُ مَوْسَى اثْنَا زَهْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ عَنْ سَمُرَةَ
ابْنِ جُنْدَبٍ - الْحَدِيثُ « ^{غريبه} غريبه » (٤) سِيَأْتِي الْكَلَامَ عَلَى هَذَا الذِّكْرِ فِي كِتَابِ
الْإِذْكَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٥) بفتح التاء المثلثة ظرف مكان ، ومعناه هاهنا يسار ؟ فيقول
المخاطب لا إن لم يكن موجوداً ، فكره لبشاعة الجواب ، وربما أوقع بعض الناس في شيء

للدينار والدرهم فرضي بعبوديتهما عن عبودية ربه تبارك وتعالى . وأما قوله صلى الله عليه وسلم أنا ابن عبد المطلب . فهذا ليس من باب انشاء التسمية بذلك وإنما هو من باب الأخبار بالاسم الذي عرف به المسمى دون غيره ؛ والأخبار بمنزلة ذلك على وجه تعريف المسمى لا يحرم ، ولا وجه لتخصيص أبي محمد رحمه الله بذلك بعبد المطلب خاصة فقد كان الصحابة رضی الله عنهم يسمون بنى عبد شمس وبنى عبد الدار بأسمائهم ولا ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم . فيسبب الأخبار أوسع من باب الانشاء فيتجاوز فيه ما لا يتجاوز في الانشاء اهـ واستدل بحديث سمرة بن جندب رضي الله عنه على كراهة التسمي بأفلاج ويسار وناقم ورباح ونجيج ونحو ذلك (قال النووي) قال أصحابنا يكره التسمية بهذه الأسماء المذكورة في الحديث وما في معناها ، ولا تختص الكراهة بها وحدها ، وهي كراهة تنزيه لا تحريم . والعلة في الكراهة ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فانك تقول أمم هو؟ فيقول لا . فكره لبشاعة الجواب . وربما أوقع بعض الناس في شيء من الطيرة اهـ (قال القاضي عياض) وقد كره بعض العلماء التسمي بأسماء الملائكة وهو قول الحارث بن مسكين رضي الله عنه قال وكره مالك رضي الله عنه رحمه الله التسمي بجبريل وإيسين وأباح ذلك غيره اهـ قلت رضي الله عنه والظاهر أن الأئمة مالك رحمه الله إنما كره ذلك لحديث فيه رواه البخاري في تاريخه وفيه - وتسموا بأسماء الأنبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة . قال رجل وباسمك ؟ قال وباسمي ولا تكنوا بكنتي (قال البيهقي - قال البخاري) في غير هذه الرواية في اسناده نظر اهـ قلت رضي الله عنه وروى عبد الرزاق في الجامع عن معمر قال قلت لحمد بن أبي سليمان كيف تقول في رجل تسمى بجبريل وميكائيل فقال لا بأس به اهـ (قال الحافظ ابن القيم) في تحفة الودود وقد كان صلى الله عليه وسلم يشتد عليه الاسم القبيح ويكرهه جدا من الأشخاص والأماكن والقبائل والجبال . حتى انه مر في مسيره له بين جبلين فقال ما اسمها ؟ فقيل ناضح ومخز فعدل عنها ولم يمر بينهما ، وكان صلى الله عليه وسلم شديد الاعتناء بذلك . قال وتأمل ما رواه الأئمة مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرجل ما اسمك ؟ فقال جرة ، فقال ابن من ؟ فقال ابن شهاب . قال ممن ؟ قال من الحُرقة . قال ابن مسكنك ؟ قال بحررة النار . قال بأبيها ؟ قال بذات لطي ، قال عمر أدرك أهلك فقد احترقوا ، قال فكان كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال وقد استشكل هذا من ليس يفهمه ، وليس بمحمد الله مشكلا ، فان مسبب الأسباب جعل هذه المناسبات مقتضيات هذا الأثر ، وجعل اجتماعها على هذا الوجه الخاص موجبا له ، وأخر اقتضاءها لأثرها إلى أن يتكلم به من ضرب الحق على لسانه ومن كان الملك ينطق على لسانه فيثبت كل اجتماعها وتمت فرتب عليه الأثر ، ومن كان له في الباب فقه نفس انتفع به غاية الانتفاع ، فان البلاء موكل بالمنطق (قال أبو عمر) وقد

قال النبي ﷺ «البلاء موكل بالقول» ومن البلاء الحاصل بالقول قول الشيخ البأس الذي طده رسول الله ﷺ فرأى عليه حمى . فقال لا بأس طهور إن شاء الله ، قال بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيه القبور . فقال رسول الله ﷺ فنعم إذا ، وقد رأينا من هذا عبرا فينا وفي غيرنا ، والذي رأيناه كقطرات في بحر اه  فائدة  قال النووي في الاذكار يستحب تهنئة المولود له (قال أصحابنا) ويستحب أن يهنأ بما جاء عن الحسين رضى الله عنه أنه علم انما التهنئة فقال قل بارك الله لك في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ أشده ورزقت بره . ويستحب أن يرد على المهنيء فيقول بارك الله لك . وبارك عليك . وجزاك الله خيرا . أو رزقك الله مثله وأجزل لك الثواب . ونحو هذا انتهى والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق ، وهو الهادى إلى أقوم طريق 
وصلى الله على سيدنا محمد خير الأنام * وآله وصحبه أئمة الهدى ومصاييح الظلام

❦ الى هنا قد انتهى الجزء الثالث عشر ❦

❦ منه كتاب ❦ الفتح الرباني ❦ مع شرحه ❦ باوغ الأمانى ❦ ❦

❦ ويليه الجزء الرابع عشر ❦

❦ وأوله — كتاب الجهاد ❦

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد

والهداية إلى سبيل الرشاد

آمين آمين

آمين

*



فهرس مباحث الجزء الثالث عشر

منه كتاب الفتح الرباني - مع شرحه بلوغ الأمانى

الموضوع	صحيفة	الموضوع	صحيفة
وطلب الدعاء منه قبل دخول بيته		باب القوات والأحصار	٢
كتاب الهدايا والضحايا	٢٨	رموز واصلاحات تختص بالشرح	
باب ما جاء فى اشعار البدن وتقليد الهدى كله		فصل فى تحمل المحصر عن العمرة الخ	٤
باب من بعث بهدى لم يحرم عليه شىء الخ	٣١	مذاهب العلماء فىمن أحصر بمرض أو عذر واختلافهم فى ذلك	٦
فصل فىمن روى ما يعارض ذلك	٣٣	باب حكم من حاض بعد طواف الأفاضة	٩
زوائد الباب ومذاهب العلماء فى أحكامه	٣٤	زوائد الباب ومذاهب العلماء فىمن حاض بعد طواف الأفاضة	١٢
باب عدم إبدال الهدى المعين الخ	٣٥	باب ما جاء فى دخول الكعبة واختلاف الصحابة فى الصلاة فيها	١٣
باب الاشتراك فى الهدى وأن البدنة من الأبل والبقر تجزىء عن سبعة	٣٧	حجة القائلين بأن النبي ﷺ دخل الكعبة تام حجة الوداع	١٤
وجوب سلامة الهدى من العيوب	٤٠	الصلاة فى الحجر كالصلاة فى الكعبة	١٥
باب ما جاء فى ركوب البدن المهداة	٤٢	مذاهب العلماء فى حكم دخول الكعبة والصلاة فيها	١٦
باب ما جاء فى الهدى يعطى قبل المحل ما يفعل من عطب معه الهدى قبل بلوغ محله	٤٧	تتمة فى حكم زيارة قبر النبي ﷺ	١٧
باب نحر الأبل فأتمة مقيدة	٥٠	حجة القائلين بمشروعية زيارة قبر النبي ﷺ واستحبابها	١٨
التصدق بالمحوم الهدى وجوده وجلاله	٥٢	ما ورد فى الحث على زيارة قبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم	١٩
جواز أكل المهدى من لحم هديه الخ	٥٤	تأيد قول الجمهور بأن زيارة قبر النبي ﷺ مشروعة ومستحبة	٢١
زوائد الباب ومذاهب العلماء فيما يؤكل منه من أنواع الهدايا وما لا يجوز بيعه	٥٥	فصل فى آداب الزيارة وما يتعلق بها	٢٢
أبواب الأضحية		ما يقال عند زيارة قبر النبي ﷺ	٢٣
ما جاء فى الأضحية والحث عليها وفضلها	٥٧	فصل فيما لا يجوز فعله للزائر	٢٤
زجر من وجد سعة ولم يضح	٥٨	فصل فيما يستحب فعله بالمدينة	٢٤
زوائد الباب فى فضل الأضحية	٥٩	باب ما يقول ويفعل الحاج عند قدومه	٢٥
مذاهب العلماء فى حكم الأضحية	٦٠	استحباب ملاقة الحاج والسلام عليه	٢٧
باب ما جاء فى أضاحى رسول الله ﷺ	٦١		
ما يقول المضحي عند ذبح الضحية	٦٢		
التسمية والتكبير عند الذبح	٦٣		
ما يستحب التضحية به من الضأن	٦٤		

الموضوع	صحيفة	الموضوع	صحيفة
باب النهي عن أكل لحوم الأضاحي	٩٨	استحباب ذبح الضحية بيد المضحي	٦٥
فوق ثلاث		مذاهب العلماء في أحكام الضحية	٦٦
فصل في نسخ النهي عن ذلك	٩٩	وفيها مسائل مهمة	
خديث عائشة في سبب النهي عن أكل	١٠٢	كلام العلماء في آداب ذبح الضحية	٦٨
لحوم الأضاحي فوق ثلاث		وما يقال عنده وفيه فائدتان	
حجة القائلين بمشروعية الأضحية	١٠٥	باب ما يجتذبه في العشر من أراد	٦٩
للمسافر والحاج وجواز التزود منها		التضحية وما يقوم مقام الضحية للفقير	
زوائد الباب وأحكامه	١٠٧	باب السن الذي يجزىء في الأضحية	٧١
اجماع العلماء على جواز الأكل والادخار	١٠٨	الترخيص لبعض الصحابة بجواز	٧٣
من الأضاحي بعد ثلاث		التضحية بالجذع من المعز	
باب ما جاء في التضحية عن الميت	١٠٩	حجة القائلين بجواز الجذع من الضأن	٧٥
بوصية منه		مذاهب العلماء في سن الأضحية	٧٦
كلام العلماء في جواز النهبة والنهي عنها	١١١	باب ما لا يضحى به لعيبه الخ	٧٧
كتاب العقيدة وسنة الولادة	١١٢	الصفة المستحبة في الضحايا	٨١
باب حقيقة العقيدة والفرع والعتيرة		زوائد الباب وما أجمع عليه العلماء من	٨٢
معنى العقيدة والفرع والعتيرة	١١٣	عيوب الضحايا وما اختلفوا فيه	
حجة القائلين بمشروعية الفرع والعتيرة	١١٤	باب التضحية بالخصي	٨٣
وعدم نسخهما		باب التضحية بالبعير عن عشرة	٨٤
فصل فيما جاء في الفرع والعتيرة	١١٦	وبالبقرة عن سبعة وبالشاة لأهل البيت	
حجة القائلين بنسخ الفرع والعتيرة	١١٨	إجزاء الشاة عن أهل البيت الواحد	٨٥
زوائد الباب والمذاهب في أحكامه	١١٩	اختلاف العلماء في ذلك	٨٦
باب الأمر بالعقيدة للغلام والجارية	١٢٠	اختلاف العلماء في إجزاء البعير عن	٨٧
حجة القائلين بالعقيدة للغلام فقط	١٢٢	عشرة والاشتراف في الضحية	
زوائد الباب وفيها أحاديث كثيرة	١٢٣	باب وقت الذبح	٨٨
مذاهب العلماء في حكم العقيدة	١٢٤	حجة المالكية في أن الضحية لا تجزىء	٩١
كلام العلماء في قدرها وسنها	١٢٥	إذا ذبحت قبل ذبح الأمام	
باب وقت العقيدة وتسمية المولود الخ	١٢٦	الترخيص لأبي بردة بن نيار في	٩٢
استحباب حلق رأس المولود وتسميته	١٢٧	التضحية بالجذعة من المعز	
في اليوم السابع		السنة ذبح الأضحية قبل الصلاة	
زوائد الباب وفيها أحاديث كثيرة	١٢٩	مذاهب العلماء في وقت الذبح	٩٥
مذاهب العلماء في وقت ذبح العقيدة الخ	١٣٠	اختلاف العلماء في التضحية بجذع المعز	٩٧

صحيفة	الموضوع	صحيفة	الموضوع
١٣١	مذاهبهم في إمالة الأذى عن رأس المولود والتصدق بزنة شعره فضة	١٤٤	زوائد الباب ومذاهب العلماء في التكنية بكنية النبي ﷺ
١٣٢	مذاهبهم في عدم كسر عظام العقيقة وكيفية طبخها وتوزيعها وغير ذلك	١٤٦	فائدة في حكم التسمي بأسماء الأنبياء باب من سماهم النبي ﷺ الخ
١٣٣	باب التأذين في أذني المولود الخ	١٥٠	زوائد الباب فيمن غير النبي ﷺ أسماءهم لمصلحة تقتضيه
١٣٤	كيفية تمنيك المولود بالتمر	١٥٢	كلام العلماء في استحباب تخير الأسماء الحسنة وجواز تغيير الأسماء لمصلحة
١٣٥	زوائد الباب وكلام العلماء في التأذين في أذني المولود والحكمة في ذلك	١٥٣	باب ما جاء في الكنية واللقب الخ
١٣٦	أبواب الأسماء والكنى والألقاب	١٥٦	جواز تكنية المرأة التي لم تلد
١٣٨	باب أحب الأسماء إلى الله ورسوله	١٥٧	زوائد الباب وأحكامه
١٣٩	فصل في الحث على تحسين الأسماء الخ	١٥٩	باب ما يحرم من الأسماء وما يكره منها
١٤٠	زوائد الباب والمذاهب في تسمية السقط وأن الأب أحق بتسمية ولده	١٦١	ما يكره من الأسماء
١٤٢	باب ما جاء في التسمية بمحمد وكرهه الجمع بين اسمه ﷺ وكنيته	١٦٢	مذاهب العلماء فيما يحرم من الأسماء
١٤٣	نهى عمر عن التسمية بمحمد	١٦٣	مذاهبهم فيما يكره من الأسماء
	فصل في الرخصة في الجمع بين اسمه	١٦٤	مذاهبهم في التسمي بأسماء الملائكة
	وكنيته		فائدة في تهنئة المولود له
			تم الفهرس والحمد لله أولاً وآخراً

تصويب الخطأ الواقع في الجزء الثالث عشر من كتاب الفتح الرباني مع شرحه بذكر الصواب وحده

ص	س	الصواب	ص	س	الصواب	ص	س
٤	٦	ولا يحمل	٥٨	١	محمد بن أبي عدي	١٠١	١
١٠	٢٣	فهكذا	٦١	٥	خصيين - أتي	١٠٢	٤
١١	١	لحابسنا	٦٦	١١	شبهه	١١٤	٢
٣٣	٨	أخرج	٧٧	٨	مقابلة ولا مدارق	١١٦	٦
٤٢	٦	مالكا	٧٨	٣	عتبة بن عبد السلمي	١٢٥	١٨
٤٩	٦	قبيصة - يعطب	٧٩	١٠	لأن صاخبيها	١٢٦	٧
٥٢	٨	من نسائه	٩٣	١١	تصغير جزعة	١٤٨	٢
٥٣	١٧	تعطين	٩٤	٩	الأستاذ أبو عبد الله	١٥٣	٧
٧٥	٢٢	سهل بن أبي حنمة	٩٥	١١	سهل بن أبي حنمة	١٥٦	٢١

على كل من وقعت له نسخة من هذا الكتاب أن يصلح خطأها بما في هذا الجدول من الصواب

[الى المشتركين]

لمناسبة الحرب القائمة الآن ، وزيادة أسعار الورق زيادة فاحشة ، بلغت ضعفى الثمن قبل الحرب توقف الكثيرون عن طبع الكتب ، وأغلق معظم الناس مطابعهم وتركوا العمل مرغبين ، وقد أشار علينا بعض الناس بايقاف الطبع مثل غيرنا حتى يتيسر إيراد الورق وينتظم سعره ، فوجدنا فى ذلك تقهقراً لا نرضاه ولا نفعله إن شاء الله ما دام الورق موجوداً ، وأشار بعضهم أن نزيد قيمة الاشتراك بنسبة زيادة الورق ، فرأينا فى ذلك إرهاقاً للمشاركين ولا يقبله أكثرهم ، وأشار آخرون إلى استعمال ورق أقل فى الثمن ، وفى هذا عيب كبير لا يتفق مع جلالة الكتاب واعتنائنا بشأنه ، وقد هدانا الله إلى طريقة أحسن من هذا كله ، وهى أننا ننقص من عدد الملازم بنسبة زيادة الورق ، وهذه الطريقة هى التى سلكناها من أول الكتاب على أساس أن يكون الجزء أربعين ملزمة باعتبار سعر الورق حينما شرعنا فى الطبع وقد صدرت الأجزاء هكذا إلى نهاية الجزء الرابع ، ثم انخفض السعر نوطاً فى الجزء الخامس فحملناه أربعة وأربعين ملزمة ، ثم زاد سعر الورق فى الجزء السادس بنسبة أربعين فى المائة فنقصنا الملازم بنسبة الزيادة ، وهكذا سرنا فيما بعده من الأجزاء زيادة ونقصاً ، إلى أن شرعنا فى هذا الجزء (الثالث عشر) بعد أن قامت الحرب الحالية واشتد الغلاء جداً ، فلم يقعدنا ذلك عن السير فى العمل بل قاومناه بكل ما يمكننا ، وسرنا فى عملنا رغماً عن هذا الغلاء الفاحش والمصاعب الجمة التى لا قينها فى الحصول على الورق الجيد لقلته الموجود منه فى السوق وانقطاع الوارد بتاتاً ، وقد اضطررنا إلى جعل هذا الجزء (٢١ ملزمة) بنسبة السعر الحالى ، بل زادت نفقته على نفقة أكبر جزء فى الكتاب ، على أن هذا لا يستمر إلا باستمرار الغلاء ثم ترجع المياه إلى مجاريها ، والله نعال أن تضع الحرب

أوزارها بما يكفل للمسلمين نصر دينهم والاعتزاز بمنهجهم

القويم ، إنه على ما يشاء قدير

وبالأجابة جدير

أمين

١٧ ربيع الأول سنة ١٣٥٩ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ما
المؤلف